

أثر السياحة علي النمو الاقتصادي

بالإشارة إلي السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية

محمد احمد محمد سلام *

(*) محمد احمد محمد سلام :

Email: mrmohamedsallam2010@gmail.com

المخلص

هدف البحث الي معرفة أثر السياحة عامة والسياحة الرياضية خاصة علي معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستنباطي في الجانب النظري، إلي جانب الأسلوب التحليلي عند تحليل البيانات، كما تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المرحلي في تحديد أهم المتغيرات المؤثرة على النمو الاقتصادي وإجراء إختبار تكامل مشترك بين المتغيرات المؤثرة والتنمية المستدامة، وتم فحص مدى استقرار السلاسل الزمنية للبيانات وتم إجراء نوعين من الإختبارات أولهما دالة الارتباط الذاتي، ثانيهما إجراء إختبار جذر الوحدة، وإجراء إختبار علاقة السببية لجرانجر، وأخيرا تم تقدير نموذج تصحيح الخطا لاستخدامه في التقدير والتنبؤ، وباستخدام برنامج Eviews.

وأشارت نتائج التحليل إلي وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين إيرادات السياحة عامة وإيرادات السياحة الرياضية ومعدل النمو الاقتصادي، وبلغت قيمة إختبار (F) نحو ١٠٧١ التي تعكس كفاءة النموذج في التقدير، وبلغ معامل ارتباط ديرين واطسن ١.٢، وهذا يعكس عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة.

وأوصي البحث بزيادة الإهتمام بالسياحة الرياضية والعلاجية، لأن المملكة تمتلك العديد من مقوماتها، ولما لهما من مردود اقتصادي كبير، وأصبحت من أهم صناعات العصر في الدول المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، النمو الاقتصادي، السياحة الرياضية، الناتج المحلي، البيئة، التنمية البشرية.

Abstract

The research aimed to know the impact of tourism in general and sports tourism in particular on the rate of economic growth in the Kingdom of Saudi Arabia. The inductive and deductive approach was relied upon in the theoretical aspect, in addition to the analytical method when analyzing the data. A stepwise linear regression model was also used to determine the most important variables affecting the economic growth rate in the Kingdom of Saudi Arabia. Economic growth and conducting a cointegration test between influential variables and sustainable development. The stability of the time series of data was examined and two types of tests were conducted, the first of which was the autocorrelation function, the second was a unit root test, and a Granger causality test, and finally an error correction model was estimated for use in estimation. And forecasting, using Eviews program. The results of the analysis indicated that there is a positive and significant relationship between tourism revenues in general, sports tourism revenues, and the economic growth rate. The value of the (F) test was about 1071, which reflects the efficiency of the model in estimation. The Durbin-Watson correlation coefficient was 1.2, and this reflects the absence of an autocorrelation between the independent variables. .

The research recommended increasing interest in sports and medical tourism, because the Kingdom possesses many of their components, and because of their great economic returns, and they have become one of the most important industries of the era in developed countries.

Keywords: tourism, economic growth, sports tourism, domestic product, environment, human development.

١ - مقدمة:

يتعبر تنويع مصادر الدخل أحد ركائز رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتعتبر السياحة أحد أهم هذه المصادر، إذ يُؤمل أن يصل عدد سياح المملكة عام ٢٠٣٠ إلى ٣٠ مليون، وما زال الاقتصاد السعودي اقتصاداً ربيعياً لأنه إيراداته تعتمد أساساً على النفط.

وتسهم السياحة بفعالية في تحقيق التنمية المستدامة^(١)، كما تؤدي السياحة دوراً حيوياً في الاقتصاد العالمي، ففي عام ٢٠٢٢ بلغ عدد السياح الدوليين الوافدين إلى جميع أنحاء العالم ١.٥ مليار سائح، وبلغت الإيرادات السياحية ١.٤ تريليون دولار، وشكل قطاع السياحة ١٠% من الناتج المحلي العالمي، و ١٠% من سوق الوظائف بالعالم، ومن المتوقع أن تصل مساهمة السياحة في الناتج العالمي ١٥% خلال السنوات العشر القادمة^(٢)، ويبين الجدول التالي ترتيب أفضل عشر دول سياحياً في العالم:

جدول (١): أفضل عشر دول سياحياً في العالم عام ٢٠٢٢

الترتيب	الدولة	عدد السياح "مليون"
١	فرنسا	٨٢.٧
٢	الولايات المتحدة	٧٦.٤
٣	أسبانيا	٧٥.٣
٤	الصين	٥٩.٣
٥	إيطاليا	٥٢.٤
٦	بريطانيا	٣٥.٨
٧	ألمانيا	٣٥.٦
٨	المكسيك	٣٥.١
٩	تايلاند	٣٢.٦
١٠	تركيا	٣٠.٣
١٩	السعودية	١٨

المصدر: تقرير منظمة السياحة العالمية، ٢٠٢٢.

وتمثل السياحة أحد ركائز التنمية في المملكة فبلغ عدد السائحين ١٨ مليون، وبلغت إيراداتهم ١٥.٤ مليار دولار عام ٢٠٢٢^(٣).

(١)فاطمة حسن، الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة وأثرها على صادرات منظمة الأقطار المصدرة للبترول، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٦)، ص ٢٨.

(٢) تقرير منظمة السياحة العالمية، ٢٠٢٢.

(٣)إحصاءات البنك الدولي، سنوات مختلفة.

وتشير توقعات منظمة السياحة العالمية الي ارتفاع أعداد السائحين علي مستوي العالم خلال الفترة من ٢٠١٠ الي ٢٠٣٠ بنسبة ٣.٣% في المتوسط (نحو ٤٣ مليون سائح سنوياً) ليصل الاجمالي الي ١.٨ مليار سائح عام ٣٠٣٠ (٤).

ويتوقع للأسواق الناشئة مستقبلاً في جذب المزيد من السائحين بنسبة ٤.٤% سنوياً من عام ٢٠١٠ الي ٢٠٣٠، وسجلت تلك الأسواق ارتفاعاً في حصتها السوقية من السياحة العالمية من ٣٠% عام ١٩٨٠ الي ٤٧% عام ٢٠١١ ومتوقع أن ترتفع الي ٥٧% عام ٢٠٣٠ (٥).

وظهر اقتصاد الرياضة بقوة كأحد أجزاء علم الاقتصاد، مع الارتفاع الكبير والمتواصل لحجم الاستثمارات في قطاع الرياضة عالمياً، حيث حققت هذه الصناعة تطوراً كبيراً من حيث الكم والنوع، مقارنة بباقي الصناعات الأخرى، كما تُعد اقتصاديات الرياضة أحد أهم أنواع الاقتصاديات والتي تسهم بشكل فعال في تنشيط حركة الدورة الاقتصادية، وبالتالي رفع مستوى الاقتصاد الوطني، وذلك عن طريق استضافة وتنظيم كبرى الأحداث والفعاليات الرياضية سواء القارية أو العالمية.

ويؤدي الاقتصاد دوراً رئيسياً في ظهور المجال الرياضي ويحدد مدى إنتشاره في الدولة، لأنه من الصعب استمرار الرياضة كنظام أساسي دون خلق العديد من متطلباتها الاقتصادية، مثل الأجهزة والأدوات الرياضية، فضلاً عن توفير جزء من الميزانيات لها، كما تؤثر الرياضة بشكل كبير على الاقتصاد كونها وسيلة دعائية للمؤسسات الاقتصادية؛ بالإضافة إلى أنّ ممارسة الأنشطة الرياضية واللياقة البدنية للأفراد يؤدي إلي رفع الكفاءة الإنتاجية، وبالتالي يتحقق الإزدهار الاقتصادي (٦).

وتوجد علاقة وثيقة بين السياحة والبيئة، وترجع مشكلات البيئة في الدول الصناعية عموماً إلى التصنيع، أما في الدول النامية فإن مشكلات البيئة سببها التخلف ذاته (٧)، وقد تقف تدابير الحفاظ على البيئة عقبة للتنمية السياحية والاقتصادية، فإنفاق مبالغ كبيرة على برامج صيانة البيئة والتحكم

(٤) تقرير منظمة السياحة العالمية، ٢٠٢٢.

(٥) تقرير منظمة السياحة العالمية، ٢٠١٢.

(٦) شريف السيد يوسف، اقتصاديات الرياضة المصرية أثناء الكوارث الطبيعية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، الجزء الأول، عدد

٨٩، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مايو ٢٠٢٠، ص ٢٣٠.

(٧) S.HELLER, "Ecology And Economic Growth, In Economic Impact", N.I. (2013), p.34.

في مصادر تلوثها، تؤدي إلى زيادة تكلفة النشاط السياحي، وبالتالي رفع سعر ما يسمى بالمنتجات السياحية^(٨).

٢ - مشكلة البحث:

بالرغم من إمتلاك المملكة العديد من المقومات السياحية، والمواقع التراثية من بينها ٥ مواقع مدرجة ضمن قائمة منظمة اليونسكو، إلا المملكة لا تأخذ الحصة المناسبة، فدول أقل منها في المقومات السياحية تفوق حصتها السياحية، فدولة كتركيا بلغ عدد السياح إليها ٣٠.٣ مليون، بينما بلغ عدد السياح إلى المملكة ١٨ مليون سائح عام ٢٠٢٢^(٩)، ويرجع ذلك إلى العديد من المعوقات، وأهمها ضعف أو غياب التخطيط الاستراتيجي، وقلة الخبرة، والمنافسة الشديدة، وتتنظر حكومات الدول النامية للرياضة أنها شيء ترفي وليس له قيمة إيجابية، وهذا هو السبب في عدم إعطاء هذا القطاع الأهمية المطلوبة، بخلاف الدول المتقدمة، ولكن المملكة العربية السعودية بدأت بالإهتمام بهذا القطاع، وإن كان قد تأخر بعض الشيء، وذلك نظراً لأهمية الإقتصادية الكبيرة، ودوره في تنويع مصادر الدخل، كما تسعى حكومة المملكة في رؤية ٢٠٣٠.

وعليه تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال التالي:

هل توجد علاقة بين السياحة عامة والسياحة الرياضية خاصة وبين معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية؟.

٣ - أهمية البحث:

دفعت الأهمية الاقتصادية الكبيرة لقطاع الرياضة إلى زيادة الإهتمام بهذا القطاع، وأصبحت هذه الصناعة تشكل أحد دعائم الاقتصاد الوطنية، نظراً لاستقطبها استثمارات تبلغ مئات المليارات، ووبلغ حجم مساهمة صناعة اقتصاديات الرياضة في إجمالي ناتج الاقتصاد العالمي نحو ٢%، فيما بلغت قيمة عوائد صناعة اقتصاديات الرياضة العالمية نحو ٦٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، وتصل إلى ٢ تريليون دولار بعد إضافة الأنشطة المباشرة وغير المباشرة، وهو ما يكشف الأثر الاقتصادي الضخم لقطاع الرياضة^(١٠).

(3)R.P. ANAUD:,"Development And Environment", The Case Of Developing Countries Indian J. int, I, 20 (2015), P. 21.

(٨) احصاءات البنك الدولي، ٢٠٢٢.

(٩) أنظر: - وتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، ٢٠٢٢.

- فيصل الملا، اقتصاديات الرياضة بعد كورونا ليس كما قبله، مجلة الأيام، عدد ١١٣٢١، ٧-٢-٢٠٢٣.

وعليه تتمثل أهمية البحث، في الأتي^(١١):

- أ- تؤثر السياحة عامة في معدل النمو الاقتصادي بتأثيرها علي القطاعات الاقتصادية الأخرى.
- ب- يمثل النشاط السياحي أحد ركائز الاقتصاد السعودي، فبلغت الإيرادات السياحية ١٥.٤ مليار دولار بنسبة ٢% من الناتج المحلي، ووفر هذا القطاع ٥٥٢.٦ ألف فرصة عمل مباشرة، بالإضافة إلي ٩٥٣ فرصة أخرى غير مباشر عام ٢٠١٩.
- ج- يوفر قطاع الرياضة مئات الآلاف من الوظائف المباشرة وغير المباشرة.
- د- يعمل قطاع الرياضة علي زيادة الدعاية السياحية وللمنتجات الوطنية عند عرض الفعاليات والبطولات.
- هـ- يعمل قطاع الرياضة علي زيادة التبادل الثقافي بين الشعوب.

٤- الفرض البحثي:

يقوم البحث علي إختبار صحة الفرض التالي:

توجد علاقة بين السياحة عامة والسياحة الرياضية خاصة وبين معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية.

٥- أهداف البحث:

- يهدف البحث أساساً إلي معرفة العلاقة بين السياحة عامة والسياحة الرياضية خاصة وبين معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، إضافة إلي تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- أ- تحديد الأهمية الاقتصادية للسياحة عامة وللسياحة الرياضية عالمياً وفي المملكة العربية السعودية.
- ب- تحديد مفهوم اقتصاديات السياحة واقتصاديات السياحة الرياضية.
- ج- تحديد مفهوم التنمية المستدامة وتطور أهم مؤشرات أبعادها في المملكة العربية السعودية.
- د- تحديد أهم معوقات تنمية قطاع السياحة في المملكة وأهم آليات الحد منها.
- هـ- تحليل أسباب ضعف الحصة السياحية للمملكة.
- و- تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) للسياحة في المملكة.
- ز- تحليل المقومات السياحية في المملكة والوضع التنافسي لها مع الدول الإقليمية.

(١١) المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩.

٦- حدود البحث:

أ- الحدود المكانية: سيقصر البحث على المملكة العربية السعودية.

ب- الحدود الزمانية: سيكون البحث على الفترة (١٩٩٥-٢٠٢٢).

٧- الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات عن اقتصاديات الرياضة:

الدراسة الأولى: (سيد: ٢٠٢٢)^(١٢):

بعنوان: "الرعاية الرياضية تحسين لصورة المؤسسة الاقتصادية وصناعة لاحتراافية المؤسسة الرياضية":

هدفت الدراسة إلى التعريف بالرعاية الرياضية باعتبارها إحدى عناصر التسويق الرياضي وما لها من دور في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية من خلال الدعم المقدم للنوادي الرياضية ومن جهة أخرى مدى قدرتها علي النهوض بالجانب المالي للنوادي الرياضية من أجل مواجهة المنافسة داخل بيئة العمل الرياضي، فالرياضة تعد إحدى أهم مجالات الاستثمار المثمرة، وهو ما أثبتته السنوات الأخيرة، فإلي جانب كونها هواية فإنها ذات صلة وثيقة بالقطاع الاقتصادي لكونها تشارك في الدورة الاقتصادية، سواء كمنتج أو شريك في الإنتاج أو قيمة مضافة، ويمكنها أن تكون مصدر دخل هائل في العالم كله، وها ما أدركته الدول المتقدمة، فأصبحت تتعامل مع الرياضة كصناعة حقيقية، وتستثمر فيها رؤوس أموال كبيرة، بل إنها تري أن الرياضة إذا لم ترتبط بالاستثمار فإن ذلك سيؤدي إلي زوالها، وهذا الأمر انعكس بصورة إيجابية علي أوضاع الرياضة في هذه الدول، وسمح بتطور مؤسساتها الرياضية وتطور أنديةها، فأصبحت الرياضة فيها من أنجح الصناعات، ولكن تنتظر الدول النامية إلي الرياضة علي أنها مضيعة للوقت والمال.

الدراسة الثانية: (أحمد: ٢٠٢١)^(١٣):

بعنوان: "اقتصاديات الرياضة.. رؤية عصرية":

هدفت الدراسة إلي بيان أهمية الرياضة كأحد فروع الاقتصاد الحديث، حيث تبين أن ممارسة النشاط الرياضي ذات أهمية اقتصادية بالنسبة للفرد والدولة، أما الفرد فإنها تقوم بتحسين قدراته الصحية

(١٢) سيد أحمد حاج، الرعاية الرياضية تحسين لصورة المؤسسة الاقتصادية وصناعة لاحتراافية المؤسسة الرياضية، (الجزائر: جامعة البليدة، كلية الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير، ٢٠٢٢).

(١٣) أحمد فاروق، اقتصاديات الرياضة.. رؤية عصرية، (جامعة حلوان: كلية التربية الرياضية، ٦-١٢-٢٠٢١).

والبدنية، وإطالة عمره الإنتاجي وتقليل فرص إصابته بالأمراض، أما بالنسبة للدولة فالرياضة تعمل على زيادة كفاءة المواطنين وحفظ معدلات الاستهلاك العلاجي والتأهيلي.

وأدي تكامل الأنشطة الرياضية مع المصالح الاقتصادية إلى إحتلال الرياضة مكانة رفيعة في الحياة الإجتماعية، لأن النظام الرياضي يقوم على دعائم اقتصادية فالغرض الأول للعلاقة بين الرياضة والاقتصاد يتمثل في اعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف أوجه النشاط بها، وأن الغرض الثاني يتمثل في رعاية المصالح التجارية والاستهلاكية للرياضة كمصدر للربح ووسيلة دعاية ناجحة، وفي العشرية الأخيرة ظهر الاهتمام جلياً بدور القطاع الاقتصادي في الرياضة حيث تنوعت واختلفت الدراسات في هذا الشأن.

الدراسة الثالثة: (شريف: ٢٠٢٠) (١٤):

بعنوان: "اقتصاديات الرياضة المصرية أثناء الكوارث الطبيعية":

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الآثار الاقتصادية لوباء كورونا، من خلال تحديد آثارها عليالقطاع الحكومي، والأهلي (اللجنة الأولمبية، الإتحادات الرياضية، الأندية المصري)، القطاع الاستثماري (شركات الخدمات الرياضية)، وكذلك تحديد أهم الإجراءات الإحترازية للحد من الآثار الاقتصادية للكوارث الطبيعية علي الرياضة المصرية، وكانت الدراسة ميدانية علي عينة تم إختيارها من المجتمع السابق ذكره.

وتوصلت الدراسة إلي أنه بالرغم من الآثار السلبية الكبيرة لوباء كورونا علي قطاعات الرياضة المصرية، إلا أن له تأثير إيجابي يتمثل في محاولة تفعيل الإدارة الإلكترونية والتدريب الإفتراضي، بينما تزداد الآثار الاقتصادية السلبية علي قطاعات الرياضة المصرية كلما زاد وقت استمرار الجائحة، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بتفعيل الإدارة الإلكترونية في شتي القطاعات.

الدراسة الرابعة: (رياض: ٢٠١٨) (١٥):

بعنوان: "اقتصاديات الرياضة وتطبيقاتها":

هدفت هذه الدراسة إلي بيان أهم الآليات الحديثة التي تناولت اقتصاديات الرياضة، وقد بينت الدراسة أن هناك ثلاثة آليات حديثة تناولت اقتصاديات الرياضة، هي: مجالات الرعاية - التسويق

(١٤) شريف السيد يوسف، اقتصاديات الرياضة المصرية أثناء الكوارث الطبيعية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، الجزء الأول، عدد ٨٩، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مايو ٢٠٢٠.

(١٥) رياض أحمد الأشرفي، اقتصاديات الرياضة الرعاية والتسويق والتمويل، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠١٨).

- التمويل والتي أصبحت مصيرية في عالم الرياضة المعاصرة آليات لا تعتمد علي اجتهادات أو عشوائيات غير محسوبة ولكنها تتسلح بأساليب علمية وإدارية مستحدثة ومصادر متنوعة لتوفير المعلومات، وكذلك طرق موضوعية لجلب الأموال اللازمة للصرف علي الفعاليات الرياضية التي أصبحت باهضة التكاليف الي حد كبير .

الدراسة الخامسة:(فلاح: ٢٠١٧)^(١٦):

بعنوان:"إقتصاديات الرياضة: تحديد أوجه الإرتباط بين الإقتصاد والرياضة":

هدف البحث إلى توضيح علاقة التربية بالديمقراطية عند الفيلسوف والمربي الأمريكي البراجماتي جون ديوي، واختار هذا الفيلسوف الإصلاح بدل التغيير الاجتماعي الشامل فسعى إلى إعادة بناء القيم الليبرالية المتمثلة أساساً في الفردية والحرية وتحقيق الذات منتقدا نموذج الليبرالية الكلاسيكية الذي أدى في نظره إلى بروز المفارقات الاجتماعية المختلفة وإلى إغتراب الإنسان، وتتطلب مهمة إعادة بناء الديمقراطية الليبرالية في نظره تربية جديدة "تقدمية" تقوي القيم الديمقراطية وتنميها لدى الناشئة، ويتمثل المبدأ الرئيس لهذه التربية في استثمار المنهج العلمي أو منهج الذكاء المنظم في العملية التربوية.

ثانياً: دراسات عن السياحة والنمو الاقتصادي:

الدراسة الأولى: (هدي: ٢٠١٨)^(١٧):

بعنوان:" أثر السياحة علي النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة بين تركيا ومصر":

هدفت الدراسة إلي بيان أثر الإيرادات السياحية علي النمو الاقتصادي في كل من مصر وتركيا، وكذلك بيان الأهمية النسبية لقطاع السياحة في مصر وتركيا، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية بين الإيرادات السياحية وبين النمو الاقتصادي في كل من مصر وتركيا، وإن كانت العلاقة الإيجابية في تركيا أقوى منها في مصر، كما أن الأهمية النسبية للسياحية في تركيا أكبر منها في مصر .

(١٦)فلاح أحمد، إقتصاديات الرياضة : تحديد أوجه الإرتباط بين الإقتصاد والرياضة، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، مجلد ٢٧، عدد٢٧،

المملكة المغربية - المندوبية السامية للتخطيط، ٢٠١٨.

(١٧) هدي محمد خاطر، أثر السياحة علي النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة بين تركيا ومصر، (مصر: جامعة الزقازيق: كلية الدراسات الأسيوية،

وعليه أوصت الدراسة بضرورة زيادة الإهتمام بالبنية التحتية للسياحة من الفنادق والمنتجعات السياحية، بالإضافة إلى تنوع مصادر السياحة وعدم الإعتدال على النمط التقليدي وهي سياحة الآثار، بل لابد من إضافة أنماط جديدة كالسياحة العلاجية والسياحة الثقافية، وضرورة تحسين الدعاية للسياحية في الخارج.

الدراسة الثانية: دراسة: (عباس: ٢٠١٦) (١٨):

بعنوان: أثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية:

هدفت الدراسة إلى بيان أثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، والأسلوب التحليلي، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

أ- تبوأ النشاط السياحي موقعا مميزاً في معظم اقتصاديات العالم وأخذ الدور الرائد في الدول المتقدمة وفي بعض البلدان النامية والعراق واحد من هذه البلدان الذي يمتلك مقومات سياحية سواء المقومات الحضارية والتراثية والدينية العربية والاسلامية والمسيحية فضلاً عن المقومات الطبيعية إلا أن الإيرادات السياحية لم تسهم إلا بجزء ضئيل في الناتج المحلي وغير قادرة على تحفيز التنمية الاقتصادية في العراق.

ب- هناك علاقة إيجابية بين الإيرادات السياحية وأهم مؤشرات التنمية الاقتصادية إلا أن هذه العلاقة ذات آثار ضعيفة قد لا تستطيع تحفيز التنمية بالرغم من زيادة عدد السياح واهتمام الدولة الكبير بها.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير قاعدة معلوماتية مهمة للمخطط السياحي، وضرورة الإهتمام بالنشاط السياحي خاصة من خلال السياحة الدينية، وضرورة الترويج السياحي وتنظيم التوعية الرسمية والشعبية وإصدار النشرات والمجلات السياحية والاهتمام بالوسائل المرئية والمقروءة.

الدراسة الثالثة: (نهي ابراهيم: ٢٠١٦) (١٩):

بعنوان: "دور السياحة الداعمة للفقراء في تحقيق التنمية البشرية المستدامة: رؤية لتوظيف تراث الصيد البحري بالاسكندرية في مصر":

(١٨) عباس خضر عباس، أثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد ٤٧، ٢٠١٦.
 (١٩) نهي ابراهيم خليل، دور السياحة الداعمة للفقراء في تحقيق التنمية البشرية المستدامة رؤية لتوظيف تراث الصيد البحري بالاسكندرية، جامعة الفيوم، مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد العاشر، العدد (١/١)، ٢٠١٦.

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية جديدة لتوظيف تراث الصيد البحري بالاسكندرية من أجل التخفيف من حدة الفقر كوسيلة للمساهمة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، وتوصلت الدراسة الي أنه توجد معوقات تقف أمام استفادة فقراء الصيادين من الأنشطة السياحية المولدة للدخل، وتتمثل في معوقات تتعلق بالصيد نفسه وهو افتقاد الصيادين الي فرص تعليمية متقدمة وبالتالي افتقادهم للغات الأجنبية واساليب التعامل مع السائح بصورة مثلي، بالاضافة الي العادات والتقاليد المصرية التي لا تسمح في كثير من الأحيان الاستفادة من بعض الخيارات التي قد ترفع مستوي دخولهم، وهناك معوقات تتعلق بمهنة الصيد نفسها كالصيد الجائر والتلوث، ومعوقات هيكلية مثل قصور الدور الاقتصادي والاجتماعي لجمعيات الصيادين والهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية فيما يتعلق بمساعداتهم فنيا أو ماديا، وإهمال مؤسسات المجتمع المحلي عن دعمهم.

وأوصت الدراسة بإقامة بروتوكول تعاون بين مركز التراث الإسكندري ووزارة السياحة، مع فتح قنوات إتصال مع جمعيات الصيادين، ويجب علي وزارة السياحة تضمين سياسات الحد من الفقر ضمن أولوياتها، والزام المشروعات الجديدة باتخاذ بعض الإجراءات لافادة المجتمعات المحلية عامة والصيادين خاصة.

الفجوة البحثية:

- أ- تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة: في أن بعض الدراسات السابقة تناولت أثر السياحة فقط علي النمو الاقتصادي أو علي التنمية المستدامة، وهو بذلك يتشابه مع الدراسات الحالية.
- ب- إختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة (ما يضيفه البحث): لم تتناول أي من الدراسات السابقة أثر السياحة الرياضية علي معدل النمو الاقتصادي في المملكة، وهذا ما تم تناوله في هذا البحث.

١٠ - منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستنباطي في الجانب النظري، إلي جانب الأسلوب التحليلي عند تحليل بيانات البحث، كما تم استخدام الأساليب القياسية لقياس العلاقة بين السياحة والسياحة الرياضية والنمو الاقتصادي في المملكة، حيث تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المرحلي في تحديد أهم المتغيرات التي تؤثر على معدل النمو الاقتصادي وإجراء إختبار تكامل مشترك بين المتغيرات المؤثرة والنمو الاقتصادي، لفحص مدى استقرار السلاسل الزمنية للبيانات، وتم إجراء نوعين من الإختبارات أولاهما دالة الارتباط الذاتي ثانيهما إجراء إختبار جذر الوحدة وتم القيام بإجراء إختبار علاقة السببية لجرانجر، وتم إجراء إختبار Cointegration Rank Test على سلسلة

البواقي للمتغيرات المؤثرة، وأخيراً تم تقدير نموذج تصحيح الخطأ لاستخدامه في التقدير والتنبؤ، وتم استخدام البرنامج الإحصائي Eviews.

١١ - خطة البحث:

تم تناول البحث من خلال أربعة محاور:

المحور الأول: اقتصاديات السياحة الرياضية عالمياً.

المحور الثاني: اقتصاديات السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية.

المحور الثالث: تحليل علاقة السياحة بالتنمية المستدامة ونقاط قوتها وضعفها في المملكة العربية السعودية

المحور الرابع: قياس أثر السياحة والسياحة الرياضية علي معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

المحور الأول

اقتصاديات السياحة الرياضية عالمياً

منذ منتصف القرن العشرين، أصبحت الرياضة صناعة رئيسية توفر فرص عمل للملايين، وقدرت قيمة سوق الرياضة العالمي بنحو ٦١٤ مليار دولار، باستثناء صناعة المعدات الرياضية، وأسهمت الرياضة بشكل متزايد في دفع عجلة النمو الاقتصادي لعدد من الدول المستضيفة للفعاليات والأحداث الرياضية، من خلال مبيعات التذاكر والرعاية وعائدات حقوق البث في وسائل الإعلام، ويمثل مونديال كأس العالم لكرة القدم أحد أهم وأكبر الفعاليات الرياضية التي تقام بصورة دورية.

وكشفت اللجنة المنظمة لمونديال ٢٠١٨ أن تأثير كأس العالم على الناتج المحلي الإجمالي الروسي بين عامي (٢٠١٣ و ٢٠١٨) بلغ ٩٥٢ مليار روبل، أي نحو ٥.١٤ مليارات دولار، بما يعادل ١.١% من الناتج المحلي الإجمالي^(٢٠).

ويُظهر هذا القطاع نموًا بنسبة ٨.٧% في السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة، حيث تستثمر منطقة الخليج الآن بشكل كبير في الرياضة، فقد تطورت الفعاليات التي شهدتها المنطقة من سباقات "الفورميولا وان" في المملكة العربية السعودية والبحرين إلى بطولات التنس في دبي والجولف الدولية في أبو ظبي.

وعليه سيتم تناول هذا المحور، من خلال النقاط التالية:

١- اقتصاديات السياحة والنمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية:

١-١- اقتصاديات السياحة في النظرية الاقتصادية:

لم تتناول النظرية الاقتصادية اقتصاديات السياحة مباشرة، بل تناولت الإيرادات العامة بصفة عامة، وعليه يمكن إعتبار الإيرادات السياحية جزء من هذه الإيرادات، فالنسبة للنظرية الكلاسيكية، فقد نادى بضرورة الحرية الاقتصادية وعدم التدخل الحكومي، وضرورة تطبيق المنافسة الكاملة، وذلك إنطلاقاً من قانون "ساي" (دعه يعمل دعه يمر)، أما النظرية الكينزية الحديثة، فقد نادى بضرورة التدخل الحكومي بعد حدوث الكساد الكبير في عام ١٩٢٩، وذلك من أجل تنشيط الطلب الكلي، ومن ثم لابد من زيادة الإيرادات والدخول لزيادة الطلب، وذلك لوجود علاقة طردية بين زيادة الدخل وبين الطلب، وعليه تعتبر السياحة من أهم مصادر زيادة الدخل في كثير من الدول^(٢١).

(٢٠) تقرير الإتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، ٢٠٢٠.

(٢١) محمود محمد عارف، التشغيل والدورات، (الزقازيق: مكتبة المدينة، ٢٠٠٩).

١-٢- النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية:

كان التركيز سابقاً قبل تسعينيات القرن الماضي منصباً على النمو الاقتصادي فقط، وهو مجرد تحقيق زيادة في متوسط دخل الفرد أى أنه يهتم بالجانب الكمي لعملية التنمية، وقد يتعلق النمو بزيادة الانتاج في قطاع معين من قطاعات النشاط الاقتصادي دون الاهتمام بباقي القطاعات^(٢٢). وقد يتحقق النمو دون أن يصاحبه إنجاز يذكر على مستوى التنمية، وهو ما يحدث في غالبية الدول النامية، فقد يرتفع متوسط الدخل ولكن النتائج على مستوى التغيرات الهيكلية قد تكون ضئيلة^(٢٣).

أما التنمية: فهي تشير إلى معنى أوسع من النمو، فالنمو ليس إلا أحد أركانها، بل ويمكن القول أنه قد يتولد عنها، فهي عملية يترتب عليها إحداث تغييرات جذرية في كافة الهياكل التي يتكون منها الاقتصاد بشرط أن يكون ذلك التحول البنائي مصحوباً بتوزيع أفضل للدخل فئوياً وإقليمياً وأن يتمخض عن نمو في متوسط الدخل بصورة سريعة وحقيقية وتراكمية ومستمرة^(٢٤).

ومن بداية خمسينيات القرن الماضي بدأ تناول العلاقة بين النمو الاقتصادي والفقر ومدى استفادة الفقراء من النمو وظهور نظرية النمو بالتساقط، حيث كان سائداً في هذه الفترة أن النمو الاقتصادي يستفيد منه بالدرجة الأولى الأغنياء لما يملكونه من رأس المال المادي والبشرى، وما يقومون به من استثمارات، ليستفيد من عوائدها الفقراء فيما بعد، كما أن تحقيق النمو كفيل بالحد من الفقر في الأجل الطويل دون الحاجة إلى وضع سياسات خاصة لمحاربة الفقر، بل تكفي سياسات إعادة التوزيع من الأعلى إلى الأسفل لتحقيق هذا الهدف.

٢- مفهوم وأهمية وتصنيف اقتصاديات السياحة الرياضية:

٢-١- مفهوم اقتصاديات السياحة الرياضية:

هي أحد أهم أنواع الاقتصاديات التي تسهم بشكل فعال في تنشيط حركة الدورة الاقتصادية، وبالتالي رفع مستوى الاقتصاد الوطني، وذلك عن طريق استضافة وتنظيم كبرى الأحداث والفعاليات الرياضية سواء القارية أو العالمية، أو هي ذلك الفرع من علم الاقتصاد، الذي يبحث عن أمثل الطرق لاستخدام الموارد الرياضية بشرياً مالياً، وتكنولوجياً، من أجل تكوين البشر (بالتعليم والتدريب)

(٢٢) عبد الحميد عبد اللطيف محبوب، مقدمة في التنمية الاقتصادي، (الزقاق: مكتبة المدينة، ٢٠٠٨) ص ٢٠.

(٢٣) فؤاد مرسى، مشكلات الاقتصاد الدولي المعاصر، (الأسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٠)، ص ص ٧٧-٨٦.

(٢٤) عبد الحميد عبد اللطيف محبوب، مرجع سبق ذكره، ص ١٩.

تكويناً شاملاً متكاملاً حاضراً ومستقبلاً، فردياً وجماعياً، من أجل الوصول لأحسن توزيع لهذا التكوين، وتعظيم العائد والحد من التكاليف للحصول علي أقصى ربح أو أدنى خسارة^(٢٥).

٢-٢- أهمية وفوائد السياحة الرياضية:

لم تكن الرياضة أحد إهتمامات علماء الاقتصاد في الماضي أما الآن أصبح هناك ارتباط بين الاقتصاد والرياضة، حيث أن النظام الرياضي في الأصل يقوم على أسس اقتصادية فالأنشطة الرياضية والبرامج تحتاج موارد مالية بالإضافة إلى المنشآت لرياضية بما تحتويه من أجهزة ومعدات رياضية وموارد بشرية من (لاعبين ومدربين وإداريين وعاملين).

وتعتمد معظم المنظمات والمؤسسات الرياضة على الدعم المادي الحكومي، فنجد أن في بريطانيا تسهم الحكومة بنحو ٧% من موازنتها لدعم المجال الرياضي، وتسهم الحكومة الفرنسية بنحو ٢٥% من احتياجات المؤسسات والمنظمات العاملة في الرياضة، أما في الولايات المتحدة يتم الاعتماد على بعض الموارد الاقتصادية للدولة كالضرائب لبناء المنشآت الرياضية ودعم الأنشطة الرياضية والترفيهية، حيث أن ذلك يخدم المنشآت الرياضية المحترفة وتحقق عوائد مالية من بيع التذاكر والدعم الجماهيري لتلك الفرق.

كما تشير دراسة علمية في جريدة اقتصاديات الرياضة الصادرة عام (٢٠٠٥) لتحليل إحصائيات الاقتصاد الأمريكي أن حجم الدخل السنوي لقطاع الرياضة في أمريكا بلغ (٢١٢.٥) مليار دولار، وهو يمثل ضعف قطاع الصناعة وسبعة أضعاف الإنتاج السينمائي حيث تطورت صناعة الرياضة.

وأصبحت من الاقتصاديات المفتوحة، حيث بلغ دخل الرياضة الأمريكية (٧٥.١) مليار دولار، واحتلت صناعة الرياضة المرتبة الخامسة في الاقتصاد الأمريكي عام (١٩٩٩) وبلغت (١٥٥) مليار دولار عام ٢٠٠٣ وتسهم نحو (٤٠٠٠) شركة لرعاية الأنشطة الرياضية وتصل قيمة المساهمات لملياري دولار وتوفر (٢٧٥) ألف وظيفة سنوياً^(٢٦)، ويتضح أثر اقتصاديات الرياضة على دخول بعض الدول، كالآتي^(٢٧):

^(٢٥)بهاء حيدر، اقتصاديات تشغيل المؤسسات الرياضية، الجمعية العربية العالمية للإدارة الرياضية، ٢٠-٣-٢٠٢٢.

^(٢٦)رشيد بن عبد العزيز الحمد، اقتصاديات الرياضة، الندوة الإعلامية، بعنوان: اقتصاديات في الرياضة، الرياض، الإدارة العامة للإعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، مذكرة التفاهم الموقعة ما بين السعودية وبريطانيا في مجال الشباب والرياضة، فعاليات مرور (٥٠) عاماً على تأسيس

الاتحاد السعودي لكرة القدم، ٧-١١-٢٠٠٨.

^(٢٧)تقرير جامعة كامبردج، ٢٠١٢

أولاً: بريطانيا:

- ✓ أسهمت الرياضة الأنشطة الرياضية في عام ٢٠١٠ بقيمة تجاوزت ٢٠.٣ بليون جنيه إسترليني إلى الاقتصاد البريطاني بما يعادل ١.٩% من إجمالي الإقتصاد.
- ✓ في نفس العام ساهمت الرياضة في رفع نسبة التوظيف ووفرت ما يقارب ٤٠٠ ألف وظيفة (دوام كامل).
- ✓ قيمة إضافية للاقتصاد البريطاني من النشاط الرياضي والتطوعي بما يقارب ٢.٧ بليون جنيه إسترليني.
- ✓ تبلغ العوائد السنوية للفوائد على الصحة العامة للمزاولين للأنشطة الرياضية نحو ١١.٢ بليون جنيه إسترليني.

ثانياً: اقتصاديات الرياضة في فرنسا:

تبين أن نحو ٣٠% من الفرنسيين يمارسون نشاطا رياضيا يصرفون نحو ٦.٥% من دخلهم على الرياضة، وذكرت ميلنفان أن ٩٠% من ميزانية العائلة المخصصة للرياضة توجه إلى شراء الملابس والأجهزة الخفيفة أو في شكل خدمات، كالصحافة الرياضية أو حضور المباريات.

ثالثاً: دخل مباريات كرة القدم الإيطالية:

إحتلت مباريات كرة القدم المركز الثاني من عوائد الاقتصاد الوطني الإيطالي.
رابعاً: اليابان: بلغت قيمة إنتاجية قطاع الرياضة ٤٥٠٠ مليار ين محتلة المركز الخامس في اقتصاد اليابان.

٢-٣ - تصنيف اقتصاديات السياحة الرياضية:

يصنف الاقتصاد الرياضي إلى خمسة أصناف من ناحية مصادر الدخل، وهي^(٢٨): الأندية الخاصة والعامة التي لها اشتراكات مالية، والمؤسسات التجارية لبيع التجزئة للسلع والبضائع الرياضية، والشركات التجارية لبيع بضائع الجملة والمزودين لها وتندرج تحتها شركات الدعاية والإعلانات، ومصانع المعدات والأجهزة والمواد الرياضية، الإعلام الرياضي.

٢-٤ - الأهمية الاقتصادية للسياحة الرياضية:

تطورت العلاقة بين الرياضة والإقتصاد في السنوات الـ ٣٥ الأخيرة لتتحول إلى شكل من أشكال الصناعة، وأصبحت تشكل أحد دعائم الاقتصاديات الوطنية، فمثلاً بلغ حجم دخل صناعة الرياضة بالولايات المتحدة في عام ١٩٩٩ نحو ٧٥ مليار دولار وجاء هذا الدخل في المركز الـ ١٥ متقدماً على قطاعات صناعية أخرى، وبلغ إيرادات الأسواق الرياضية (مليار دولار)، ولا يمكن إغفال دور الإعلام في هذه الصناعة وأحد أهم روافد نجاحه، وما أرقام حقوق البث التلفزيوني إلا أكبر دليل

(٢٨) صبجي محمد، اقتصاد الرياضة، (القاهرة: مكتبة الشروق، ديسمبر ٢٠٢٠)، ص ٣٢.

على ذلك، فأعلنت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم بيع حقوق بث المباريات للمواسم الثلاثة داخل بريطانيا (٢٠١٧/١٦ - ٢٠١٩/١٨)، ٧.٩٢ مليار دولار، أي أن حقوق بث بطولة كرة القدم الإنجليزية أعلى من الناتج القومي لـ ٣٠ دولة^(٢٩).
ويبين الجدول التالي تطور إيرادات الأسواق الرياضية من الرياضات المختلفة في الولايات المتحدة:

جدول (٢)

تطور إيرادات الأسواق الرياضية من الرياضات المختلفة في (USA) خلال (٢٠٠٥-٢٠٢١) "مليار دولار"

سنة	٢٠٠٥	٢٠٠٩	٢٠١٣	٢٠١٧	٢٠٢١
الإيرادات	٤٦.٥	٥٨.٤	٧٦.١	٩٠.٩	١٠٢.٨

Source: Kearney analysis, Different years.

٣- تطور تكاليف وعوائد إقامة بطولات كأس العالم لكرة القدم:

٣-١- تطور تكاليف الدول لأخر خمس بطولات لكأس العالم لكرة القدم:

بلغت تكلفة مونديال قطر بلغ ٢٢٠ مليار دولار، بما يفوق مونديال روسيا بنسبة ١٨٠٠% والذي كانت تكاليفه ١١.٦ مليار دولار، فقد تم بناء نحو ثمانية ملاعب لكأس العالم خالية من الكربون ومبردة بالهواء صممها مهندسون معماريون عالمون ومناطق المشجعين ومواقع التدريب ومناطق خارجية أخرى تم بناؤها واستحدثها، ويبين الجدول التالي تطور تكاليف آخر خمس بطولات لكأس العالم:

جدول (٣)

تطور تكاليف الدول آخر خمس بطولات لكأس العالم خلال (٢٠٠٦-٢٠٢٢) "مليار دولار"

السنة	٢٠٠٦	٢٠١٠	٢٠١٤	٢٠١٨	٢٠٢٢
الدولة	ألمانيا	جنوب إفريقيا	البرازيل	روسيا	قطر
التكاليف	٤.٥	٣.٦	١٥	١١.٦	٢٢٠

المصدر: مونديال الشرق المالي ٢٠٢٢.

٣-٢- تطور إنفاق الفيفا علي آخر خمس بطولات لكأس العالم لكرة القدم:

يظهر من خلالها انخفاض قيمة ما تم إنفاقه في قطر مقارنة بما تم في مونديال البرازيل وروسيا السابقين، مقسمة إلى ٤٤٠ مليون دولار قيمة الجوائز المالية للفائزين، ونحو ٣٢٢ مليون دولار قيمة

(٢٩) كمال الدين درويش ومحمد حسانين، الجودة والعمولة في إدارة أعمال الرياضة، (القاهرة: الدار الحديثة، ٢٠٢٠)، ص ٤٥.

المصروفات التشغيلية و ٢٤٧ مليون دولار قيمة النقل التلفزيوني، إلى جانب ٢٠٩ ملايين دولار برنامج عوائد الأندية، وهي تعويضات تُدفع للأندية لاشتراك لاعبيها في أنشطة المونديال.

جدول (٤): تطور إنفاق الفيفا علي آخر خمس بطولات لكأس العالم خلال (٢٠٠٦-٢٠٢٢)

"مليون دولار"

السنة	٢٠٠٦	٢٠١٠	٢٠١٤	٢٠١٨	٢٠٢٢
الدولة	ألمانيا	جنوب إفريقيا	البرازيل	روسيا	قطر
الإنفاق	٨٨١	١٢٩٨	٢٢٢٣	١٨٢٤	١٦٩٦

المصدر: مونديال الشرق المالي ٢٠٢٢.

٣-٣ العوائد الاقتصادية للفيفا من إقامة آخر خمس بطولات لكأس العالم لكرة القدم:

تُحقق استضافة البطولات والفعاليات الرياضية عددًا من المكاسب، سواء للدول المستضيفة أو على مستوى الجهات المنظمة (الفيفا)، ويتوقع أن أرباح الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) لمونديال قطر ٢٠٢٢ قد تصل إلى ٦.٤ مليارات دولار، فيما لا تتجاوز ميزانيته للبطولة ١.٧ مليار دولار، موزعة ما بين ٤٤٠ مليون دولار للجوائز المالية، و ٣٢٢ مليونًا للمصروفات التشغيلية، و ٢٤٧ مليونًا للنقل التلفزيوني، و ٢٠٩ ملايين لبرنامج عوائد الأندية، و ٤٧٨ مليون دولار لمصروفات أخرى كتذاكر السفر والضيافة وغيرها.

جدول (٥): تطور إيرادات الفيفا علي آخر خمس بطولات لكأس العالم خلال (٢٠٠٦-٢٠٢٢)

"مليون دولار"

السنة	٢٠٠٦	٢٠١٠	٢٠١٤	٢٠١٨	٢٠٢٢
الدولة	ألمانيا	جنوب إفريقيا	البرازيل	روسيا	قطر
الإيرادات	١٦٠٠	٢٦٠٠	٤٢٠٠	٤٨٠٠	٥٢٠٠

المصدر: مونديال الشرق المالي ٢٠٢٢.

وبلغت عوائد البث التلفزيوني في مونديال روسيا نحو مليارين و ٧٦٠ مليون دولار، بينما في البرازيل في عام ٢٠١٥ كانت هذه القيمة تبلغ مليارين و ٤٨٤ مليون دولار، وفي نسخة جنوب أفريقيا بلغت نحو مليارين و ٤٠٠ مليون دولار، وذلك بارتفاع كبير عن نسخة ألمانيا في عام ٢٠٠٦، إذ بلغت عوائد البث حينها قرابة مليار و ٣٠٠ مليون دولار، بينما كانت تقل عن مليار دولار في نسخة عام ٢٠٠٢ التي عُقدت في كوريا واليابان، ويبين الجدول التالي عوائد البث التلفزيوني خلال بطولات كأس العالم من (٢٠٠٢-٢٠٢٢):

جدول (٦): عوائد البث التلفزيوني خلال بطولات كأس العالم من (٢٠٠٢-٢٠١٨) "مليون دولار"

السنة	٢٠٠٢	٢٠٠٦	٢٠١٠	٢٠١٤	٢٠١٨	٢٠٢٢
الدولة	كوريا واليابان	ألمانيا	جنوب إفريقيا	البرازيل	روسيا	قطر
الإيرادات	٩٩١	١٣٠١	٢٤٠٨	٢٤٨٤	٢٧٦٠	٣٠٠٠

المصدر: مونديال الشرق المالي ٢٠٢٢.

المحور الثاني

اقتصاديات السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية

تُمثل استضافة الأحداث الرياضية الكبرى علامة فارقة في عددٍ من الاقتصاديات، وفي حالة قطر يمثل المونديال فرصة لتنويع اقتصاد البلاد والانفتاح على المجتمع الدولي مع توقع أكثر من مليون زائر، بما سيسرع الحدث النمو في قطاعات متنوعة مثل السفر والسياحة والضيافة والبنية التحتية، ويساعد في ترسيخ مكانتها كمركز للرياضة، والدبلوماسية، والثقافة، والأعمال.

وستعود البطولة بالفائدة على دول مجلس التعاون الخليجي بأكملها، حيث تتوقع هيئة السياحة السعودية استقبال نحو ٣٠ ألف زائر بفضل كأس العالم، كما أعلن منظمو الرحلات في المملكة السعودية عن تنظيم مسارات ورحلات خاصة لمشجعي كرة القدم وتسهيل الانتقال إلى قطر، هذا وقد خصصت عمان نحو ٢٠ ألف غرفة فندقية، كما سهلت حجز رحلات اليوم الواحد بأسعار مخفضة، وقد استحدثت دول الخليج عدداً من خطوط الطيران من وإلى الدوحة لنقل المشجعين، حيث تم توقيع عقود شراكة بين الخطوط القطرية وشركات (فلاي دبي) والخطوط الكويتية والعمانية والسعودية لتشغيل نحو ١٦٠ رحلة يومية من الدول المجاورة إلى قطر، حيث قام عشرات الآلاف من مشجعي كرة القدم بزيارة الدول المجاورة لقطر مثل الإمارات كخيار جيد والبحرين والسعودية^(٣٠).

وعليه سيتم تناول هذا المحور، من خلال النقاط التالية:

١- تاريخ السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية:

تعد كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في السعودية، وتنتشر الملاعب في مدن السعودية وأريافها، وينشط المشاركون بأعداد كبيرة سواء من الهواة أو المحترفين. وبالإضافة إلى الدوري السعودي لكرة القدم للمحترفين والذي يتسم بمستوى عالٍ من الاحترافية، فإن المنتخب السعودي لكرة القدم يعد واحداً من أنجح منتخبات آسيا، بعد أن فاز بكأس آسيا ثلاث مرات وتأهل إلى كأس العالم ٦ مرات في تاريخه، كما تحظى لعبة الكريكت بشعبية كبيرة بين أوساط الوافدين في المملكة العربية السعودية، ويرجع ازدياد شعبيتها إلى وجود عدد كبير من الوافدين من جنوب آسيا الذين يلعبون هذه الرياضة بأعداد هائلة في بلدانهم الأصلية، ومع ذلك فإن الزيادة المستمرة لشعبية هذه اللعبة ستكون مدفوعة بإقبال المواطنين واستراتيجية التوسع التي تنظمها وزارة الرياضة، والاتحاد السعودي للكريكت

(٣٠) تقرير مجلة الخليج الجديدة، ٣-٩-٢٠٢٢.

الذي تأسس في عام ٢٠٢٠ وقد أقيمت البطولة الوطنية الافتتاحية للكريكيت في يونيو ٢٠٢١، حيث مارس اللعبة أكثر من ٧٠٠٠ لاعب و ٣٦٠ فريق في أكثر من ١٠٠ ملعب في أنحاء المملكة. أما تاريخ رياضة الجولف في السعودية فيعد قصيراً، ولكن تطور هذه الرياضة هو جزء مهم من استراتيجية السياحة في السعودية، ووفقاً لجولف السعودية، هناك حالياً ١٤ ملعباً من ملاعب الجولف في المملكة، بواقع ٧ ملاعب رملية و ٧ ملاعب خضراء، حيث استضافت أشهر هذه الملاعب، وتحديدًا ملعب رويال غرينز جولف وكونتري كلوب، الذي افتتح في عام ٢٠١٧ الجولة الأوروبية وجولة السيدات الأوروبية في السنوات الأخيرة، وعلى مدى السنوات العشرة المقبلة، توجد خطط لبناء أكثر من ١٠ ملاعب جولف جديدة في جميع أنحاء البلاد (٣١).

ولا يعد الدمج بين الرياضة والسياحة مفهوماً مستحدثاً؛ فلطالما كان هناك رحلات خاصة من أجل لعب الجولف والتزلج، ولطالما سافر السياح لمسافات طويلة عبر العالم لحضور دورة الألعاب الأولمبية أو كأس العالم، ومع ذلك نما قطاع السياحة الرياضية مؤخراً في بلدان لم تكن وجهات رياضية تقليدية أو مستضيفة للأحداث الرياضية الكبرى مسبقاً؛ حيث تنبّهت هذه البلدان إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية الواسعة للسياحة الرياضية وأصبحت ترغب في الاستثمار والحصول على حصة فيها، وتعد هذه الحصة كبيرة نسبياً، ووفقاً لأرقام منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة قبل جائحة كورونا، تستقطب السياحة الرياضية حول العالم ما بين (١٢-١٥) مليون سائح أو زائر كل عام، وتشكل ١٠% من صناعة السياحة في العالم، كما تحقق إيرادات تُقار بنحو ٨٠٠ مليار دولار (٣٢).

ومن الواضح أن المملكة العربية السعودية قد بدأت فصلاً جديداً في تاريخها السياحي الرياضي، من خلال سباق الفورمولا "في جدة في ديسمبر ٢٠٢١ وهو أول سباق على الإطلاق من الدرجة الأولى لرياضة السيارات في المملكة؛ ومن المنطقي بعده أن تتم دراسة كيفية تطوير قطاع السياحة الرياضية في السعودية للاستفادة من أقصى قدر من إمكاناتها.

ويسهم قطاع الرياضة حالياً في السعودية بنحو ٠.٢% من الناتج المحلي للمملكة، ويسهم قطاع السياحة ٢.٥% عام ٢٠٢٢، ولوزارة الرياضة ووزارة السياحة أهداف نمو طموحة: فبحلول عام

(٣١) تقرير السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية، السياحة الرياضية والميزة التنافسية، ٢٠٢٢، ص ١٤.

(٣٢) تقرير السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية، السياحة الرياضية والميزة التنافسية، ٢٠٢٢، ص ١٥.

٢٠٣٠ من المستهدف أن تسهم الرياضة بنسبة ٠.٦% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي والسياحة بنسبة ١٠% (٣٣)، وتعد السياحة الرياضية واحدة من أكثر المجالات الواضحة للنمو في القطاعين.

٢- الإمكانيات الرياضية المرتبطة بالجغرافيا في المملكة العربية السعودية:

تتمثل أهم هذه الإمكانيات، في الآتي (٣٤):

أ- **البحر الأحمر:** يقع البحر الأحمر على طول الساحل الغربي للمملكة، ويتميز بالمياه الدافئة والرياح الشمالية الغربية المستمرة والنظام البيئي الكبير للشعاب المرجانية، وهذه الميزات رائعة لرياضات مختلفة، وتقدم خلفية ذات مناظر خلابة لرياضات أخرى.

ب- **الغوص:** يتميز البحر الأحمر بتوفير رؤية ممتازة على مدار السنة ويشهد عدداً ضئيلاً من التيارات البحرية - وهي ظروف مثالية لعشاق الغوص، كما أن مياه البحر الأحمر في السعودية تعد بكر لم يصلها الغواصون بعد، وتتميز بشعاب مرجانية بكر وعدد من حطام السفن المثيرة للاهتمام، تبدأ معظم رحلات الغوص بالقرب من جدة أو ينبع، وبالقرب من جدة توجد جزيرة الليث، التي تتميز بالشعب المرجانية ذات الألوان الزاهية والأسماك الكبيرة.

ج- **الإبحار:** تعتمد رياضة ركوب البحر كرياضة ناشئة على الظروف المثالية في البحر الأحمر - تتميز مياه البحر الأحمر في بدرجات حرارة دافئة على مدار السنة ورياح ثابتة.

وتأسس الاتحاد السعودي للإبحار في ديسمبر ٢٠١٧ تحت قيادة اللجنة الأولمبية السعودية إلى جانب وزارة الرياضة، وكُلف بتنمية ثقافة الإبحار، وفي عام ٢٠١٩ استضافت المملكة بطولة للإبحار.

د- **ركوب الطائرات الورقية:** تُشرف قوات الأمن الخاصة على ترويج التزلج على الطائرات الورقية، وهو أمر مناسب تماماً لظروف الرياح والمياه في البحر الأحمر والساحل الشرقي.

هـ- **الصيد التنافسي:** البحر الأحمر غني بالحياة البحرية؛ مما يجعله وجهة مثالية لصيد الأسماك التنافسي والترفيهي، وفي عام ٢٠١٩ استضاف الاتحاد السعودي للرياضات المائية والغوص أول بطولة دولية لصيد الأسماك في البحر الأحمر، حيث اجتذب ٣٠ فريقاً من جميع أنحاء العالم.

(٣٣) إحصاء البنك الدولي، ٢٠٢٢.

(٣٤) تقرير السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية، السياحة الرياضية والميزة التنافسية، ٢٠٢٢، ص ١٥-١٧.

و- **الصحراء والجبال**: وفقاً لوكالة ناسا، فإن ٩٥% من السعودية مناطق صحراوية، في حين أن هناك العديد من سلاسل الجبال في جميع أنحاء منطقة الحجاز، وتقضي مجتمعة إلى جغرافية مذهلة وبيئة ملائمة للرياضة، مثل: رالي كروس وتسلق الجبال.

ز- **الهايكنج**: أصبح الهايكنج نشاطاً شعبياً باستمرار، ويشهد مزيداً من الإقبال من خلال الرحلات المنظمة إلى حافة العالم الرائعة بالقرب من الرياض، وعبر جبال عسير ووادي القمر بالقرب من جدة، إلى درب أصحاب الجمال بالقرب من الطائف، حيث تتميز السعودية بمجموعة متنوعة من المناظر الطبيعية.

ح- **رالي كروس**: أصبحت السعودية المضيف الجديد لرالي داكار، حيث تستضيف رالي عبر البلاد في ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ كما يمكن القول: إن رالي داكار هو أشهر رالي في العالم، وقد عزز وجوده صورة المملكة باعتبارها وجهة سياحية للرايات إلى حد كبير.

ط- **تسلق الجبال**: تعد منطقة الحجاز الغربية الجبلية الوجهة الرئيسية لتسلق الجبال في المملكة، ويحدد الاتحاد السعودي للتسلق والمشي لمسافات طويلة خمسة مواقع رئيسية لتسلق المنحدرات أو الجروف بالقرب من الساحل الغربي وموقع واحد، وادي الأخو، في منطقة الرياض.

ي- **رياضات المغامرة**: كالفقز بالمظلات والطيران المظلي، يمكن القيام بها في أي مكان، إلا أن الجمال الطبيعي يزيد من قيمة التجربة، ففي عام ٢٠١٩ استضافت نيوم، وهي مدينة مستقبلية مخطط لها في شمال غرب المملكة، حدثاً رياضياً مميزاً، يضم الفقز بالمظلات والطيران المظلي وتسلق الصخور، ويتم بناء نيوم في منطقة جغرافية غنية بشواطئ بكر وصحراء وجبال - وهو موقع خلاب لرياضات المغامرة، كما تخلق الصحاري والقمم المتعرجة في السعودية فهي مثالية - لرياضات التحمل وركوب الدراجات.

٣- تطور البنية التحتية الرياضية:

يوجد بالمملكة ٢٣ ملعباً تتسع لمئات الآلاف من المتفرجين، إلا أن ثلاثة ملاعب من هذه الملاعب فقط بنيت في وقت لاحق لعام ١٩٩٥؛ مما يشير إلى الحاجة إلى ملاعب أكثر حداثة، وأدرجت مشاريع وخطط لزيادة عددها الملاعب الكبيرة في الخطط الاستراتيجية، وتمثل أهم الأماكن الواعدة للسياحة الرياضية في المملكة، في الأتي (٣٥).

أ- **نيوم**: يركز مشروع نيوم الضخم الذي تبلغ تكلفته ٥٠٠ مليار دولار، بمساحة ١٠ آلاف ميل مربع في شمال غرب السعودية على قطاع الرياضة وفقاً لأحد مفاهيمها الأيديولوجية الأساسية؛ رياضات المغامرة مهمة لهذه الخطط، وفي هذا الصدد تعترف نيوم الاستفادة من الجمال الطبيعي لتضاريس المنطقة لتوفير البيئة المناسبة للباحثين عن المغامرة من جميع أنحاء العالم، كما يعترف المشروع الضخم جذب الأحداث الرياضية الكبرى من خلال بناء مرافق عالية الأداء، ويرد ضمن خطة البنية

التحتية الرياضية، وهدف لأن تصبح نيوم مركزاً إقليمياً للتكنولوجيا الرياضية بالاعتماد على التطور التكنولوجي والاستفادة منه.

- ب- **العلا:** أول موقع للتراث العالمي لليونسكو في السعودية، وعمره ٢٠٠ ألف سنة، ويقع في شمال غرب المملكة، ويجري تطويره بسرعة ليصبح واحداً من مناطق الجذب السياحي الرئيسية، كما أن المنطقة مؤهلة للسياحة الرياضية، بما في ذلك ركوب الخيل والمشى لمسافات طويلة وركوب الرمال.
- ج- **مشروع البحر الأحمر وأمالا:** من المقرر أن يكون مشروع البحر الأحمر، الذي سيتم بناؤه عبر مساحة من ٥٠ جزيرة طبيعية على الساحل الغربي للسعودية بين مدينتي أملج والوجه، منتجاً فائراً عالمي المستوى، وسيقدم مجموعة متنوعة من الرياضات، بما في ذلك الغوص وتسلق الصخور والرحلا والمظلات، والجولف والتنس وكرة القدم.
- ٣- **الوعي السياحي:**

تعد المملكة واحدة من أكثر الوجهات السياحية شعبية في الشرق الأوسط، ولدى وزارة السياحة خطة طموحة لزيادة عدد الزيارات السياحية إلى المملكة إلى ٥٥ مليون زيارة في عام ٢٠٣٠ مقابل ٤٠ مليون زيارة عام ٢٠١٩ وهناك خطة لتنوع نوع الزيارة السياحية، والتي هي في الغالب دينية. وفي عام ٢٠١٩ زار المملكة ١٦.٥ مليون سائح، مقارنة بـ ١٥.٣ مليون في العام السابق بزيادة نسبتها ٧.٦%، وبلغ نحو ٧٣.٢% من إجمالي إنفاق هؤلاء السياح كان لأغراض دينية يليها الإنفاق لأغراض الأعمال والمؤتمرات بنسبة ١٨.٢% ثم زيارة الأقارب والأصدقاء بنسبة ٥.٥% وأخيراً العطلات والتسوق وغيرها من أغراض الإنفاق السياحي بنسبة ٣.١% (٣٦).

٤- الآثار الاقتصادية للرياضة:

تترأس وزارة الرياضة والاتحاد السعودي للرياضة الجهود الرامية إلى زيادة النشاط البدني للمواطنين ضمن برنامج جودة الحياة التابع لأحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويتمثل الهدف الأساسي لاتحاد الرياضة للجميع بجعل ٤٠%، من المواطنين السعوديين نشطين بدنيا بحلول عام ٢٠٣٠ (٣٧).

ويبين الجدول التالي النشاط الأسبوعي للمواطنين السعوديين في عامي ٢٠١٥، ٢٠١٩

جدول (٧): مقارنة نسبة النشاط الأسبوعي للمواطنين السعوديين في عامي ٢٠١٥، ٢٠١٩

الفئة العمرية	١٩-١٥	٢٩-٢٠	٣٩-٣٠	٤٩-٤٠	أكبر من ٥٠
عام ٢٠١٥	٢٦.٤	١٩.٢	١٠.٩	٣.٥	٣.٢
عام ٢٠١٩	٣٠	٣١.٣	١٤.٩	١٤.٣	٦.٧

Source: <https://sportsforall.com.sa/>

(36)<https://saudigazette.com.sa/article/595280>.

(٣٧) تقرير السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية، السياحة الرياضية والميزة التنافسية، ٢٠٢٢، ٢٠.

ويتضح من الجدول أن معدل ممارسة الرياضة تزيد من سنة لأخرى، ولكن تتخفف مع تقدم العمر.

٥- دور وزارة الرياضة في تنشيط الرياضة في المملكة العربية السعودية:

لدى وزارة الرياضة ثلاثة مجالات رئيسية لتعزيز الرياضة في المملكة: الأندية والمرافق والتشريعات، واستراتيجية دعم الأندية هي مبادرة صممتها الوزارة لتمكين الأندية الرياضية في السعودية، وتهدف الاستراتيجية إلى حل العديد من القضايا في المشهد الرياضي السعودي، بما في ذلك عدم نضج الإدارة المالية على مستوى الأندية، وعدم فعالية هياكل الحوكمة، والتركيز المحدود على الرياضات بخلاف كرة القدم، وقد أتاحت الوزارة (٢) مليار ريال لدعم الأندية سنوياً (٣٨).

٦- تطور أهم مؤشرات السياحة والسياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢):

يبين ذلك الجدول التالي:

جدول (٨): تطور أهم المؤشرات السياحية والسياحة الرياضية للمملكة العربية السعودية خلال

(١٩٩٠-٢٠٢٢)

إيرادات السياحة الرياضية		السياحة			إجمالي الناتج المحلي مليار دولار	السنة
% من الناتج المحلي	مليار دولار	عدد السياح مليون	الإيرادات السياحية			
			% للناتج المحلي	مليار دولار		
٠.١٥	٠.١٨	١.٢	١.٤	١.٧	١١٧.٦	١٩٩٠
٠.١٥	٠.٢٠	١.٩	١.٤	١.٨	١٣٢.٢	١٩٩١
٠.١٦	٠.٢٢	٢.٢	١.٤	١.٩	١٣٧.١	١٩٩٢
٠.١٥	٠.٢٠	٢.٥	١.٦	٢.١	١٣٣.٠	١٩٩٣
٠.١٦	٠.٢٢	٢.٩	١.٦	٢.١	١٣٥.٢	١٩٩٤
٠.١٥	٠.٢١	٣.٣	١.٦	٢.٣	١٤٣.٣	١٩٩٥
٠.١٦	٠.٢٥	٣.٨	١.٦	٢.٥	١٥٨.٧	١٩٩٦
٠.١٦	٠.٢٧	٤.٤	١.٥	٢.٥	١٦٦.٠	١٩٩٧
٠.١٦	٠.٢٣	٥.١	١.٨	٢.٧	١٤٦.٨	١٩٩٨
٠.١٦	٠.٢٦	٥.٩	١.٧	٢.٨	١٦١.٧	١٩٩٩
٠.١٦	٠.٣٠	٦.٦	١.٥	٢.٨	١٨٩.٥	٢٠٠٠
٠.١٦	٠.٢٩	٦.٧	١.٧	٣.١	١٨٤.١	٢٠٠١
٠.١٦	٠.٣٠	٧.٥	١.٧	٣.٢	١٨٩.٦	٢٠٠٢
٠.١٦	٠.٣٥	٨.٣	١.٦	٣.٤	٢١٥.٨	٢٠٠٣
٠.١٧	٠.٤٤	١١.١	٢.٥	٦.٥	٢٥٨.٧	٢٠٠٤
٠.١٧	٠.٥٦	١١.٤	١.٤	٤.٦	٣٢٨.٥	٢٠٠٥

(38)Ministry of Sport, Kingdom of Saudi Arabia, 2020 Annual Report(.)

إيرادات السياحة الرياضية		السياحة			إجمالي الناتج المحلي مليار دولار	السنة
% من الناتج المحلي	مليار دولار	عدد السياح مليون	الإيرادات السياحية			
			% للناتج المحلي	مليار دولار		
٠.١٧	٠.٦٤	١١.٦	١.٣	٤.٨	٣٧٦.٩	٢٠٠٦
٠.١٧	٠.٧١	١٣.٥	١.٧	٦.٩	٤١٦.٠	٢٠٠٧
٠.١٨	٠.٩٤	١٧.٧	١.٣	٦.٨	٥١٩.٨	٢٠٠٨
٠.١٨	٠.٧٧	١٣.٣	١.٦	٦.٧	٤٢٩.١	٢٠٠٩
٠.١٨	٠.٩٥	١٣.٠	١.٤	٧.٥	٥٢٨.٢	٢٠١٠
٠.١٨	١.٢٢	١٥.٨	١.٤	٩.٣	٦٧٦.٦	٢٠١١
٠.١٨	١.٣٤	١٩.٨	١.١	٨.٤	٧٤١.٨	٢٠١٢
٠.١٨	١.٣٦	١٩.٩	١.٢	٨.٧	٧٥٣.٩	٢٠١٣
٠.١٩	١.٤٦	٢٣.٠	١.٢	٩.٣	٧٦٦.٦	٢٠١٤
٠.١٩	١.٢٧	٢١.٨	١.٧	١١.٢	٦٦٩.٥	٢٠١٥
٠.١٩	١.٢٧	٢٠.٩	٢.٠	١٣.٤	٦٦٦.٠	٢٠١٦
٠.١٩	١.٣٦	١٨.٦	٢.١	١٥.٠	٧١٥.٠	٢٠١٧
٠.١٩	١.٦١	١٧.٦	٢.٠	١٧.٠	٨٤٦.٦	٢٠١٨
٠.١٩	١.٥٩	٢٠.٣	٢.٤	١٩.٨	٨٣٨.٦	٢٠١٩
٠.١٤	١.٠٣	٥.٨	٠.٨	٦.٠	٧٣٤.٣	٢٠٢٠
٠.١٦	١.٤٠	٩.٠	٠.٨	٧.٠	٨٧٤.٢	٢٠٢١
٠.٢	٢.٢٢	١٨	١.٣	١٤.٠	١١٠٨.٦	٢٠٢٢
٠.١٧	٠.٩	١١.٠	١.٥	٦.٦	٤٣٨.٢	متوسط
٠.١٤	٠.١٨	١.٢	٠.٨	١.٧	١١٧.٦	حد أدنى
٠.٢٠	٢.٢	٢٣.٠	٢.٥	١٩.٨	١١٠٨.٦	حد أقصى

المصدر: إحصاءات البنك الدولي، سنوات مختلفة.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق، ما يلي:

أ- إيرادات السياحة الرياضية: كانت في إرتفاع مستمر من سنة لأخرى، فبلغ متوسطها ٠.٩ مليار دولار، وبلغت الحد الأدنى ٠.١٨ مليار دولار عام ١٩٩٠، وبلغت الحد الأقصى ٢.٢ مليار دولار عام ٢٠٢٢، كما ارتفعت نسبة مساهمتها إلي إجمالي الناتج المحلي من ٠.١٥% عام ١٩٩٠ إلي ٠.٢% عام ٢٠٢٢.

ب- الإيرادات السياحية: بلغ متوسطها ٦.٦ مليار دولار، تزايدت الإيرادات السياحية من سنة لأخرى، فبلغت ١.٧ مليار دولار عام ١٩٩٠، ثم استمرت في الزيادة الي أن وصلت ١٩.٨ مليار دولار عام ٢٠١٩، ثم تراجعت إلي (٦) مليار دولار عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، وتراوحت نسبة الإيرادات السياحية الي إجمالي الناتج المحلي (٠.٨%-٢.٥%).

المحور الثالث

تحليل علاقة السياحة بالتنمية المستدامة ونقاط قوتها وضعفها في المملكة العربية السعودية تمثل السياحة المستدامة الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل لا يؤدي إلي وقوع ضرر، وتلبي السياحة المستدامة إحتياجات السياح، كما تحافظ على المناطق السياحية وتزيد من فرص العمل، وتدير الموارد المتاحة، سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو طبيعية بصورة متوازنة(٣٩).

وعليه سيتم تناول هذا المحور، من خلال النقاط التالية:

١- أبعاد التنمية المستدامة لقطاع السياحة في المملكة:

١-١- البعد الاقتصادي: يدور حول الآثار الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، والذي يمنع حدوث إختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية، وأثر ذلك علي النمو الاقتصادي.

جدول (٩): تطور أداء أهم المؤشرات السياحية للمملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩١)

(٢٠٢٢)

الاستثمار في السياحة (مليار ريال)	العاملين في السياحة (ألف)	عدد الليالي السياحية (مليون)	عدد المنشآت السياحية (ألف)	عدد الفنادق	عدد السياح (مليون)	الإيرادات السياحية		معدل النمو الاقتصادي %	الناتج المحلي (مليار دولار)	سنة
						% للناتج المحلي	مليار دولار			
					١.٩	١.٤	١.٨	١٥.٠	١٣٢.٢	١٩٩١
					٢.٢	١.٤	١.٩	٤.٠	١٣٧.١	١٩٩٢
					٢.٥	١.٦	٢.١	١.٤-	١٣٣.٠	١٩٩٣
					٢.٩	١.٦	٢.١	٠.٦	١٣٥.٢	١٩٩٤
					٣.٣	١.٦	٢.٣	٠.٢	١٤٣.٣	١٩٩٥
					٣.٨	١.٦	٢.٥	٢.٦	١٥٨.٧	١٩٩٦
					٤.٤	١.٥	٢.٥	١.١	١٦٦.٠	١٩٩٧
					٥.١	١.٨	٢.٧	٢.٩	١٤٦.٨	١٩٩٨
					٥.٩	١.٧	٢.٨	٣.٨-	١٦١.٧	١٩٩٩
					٦.٦	١.٥	٢.٨	٥.٦	١٨٩.٥	٢٠٠٠
					٦.٧	١.٧	٣.١	١.٢-	١٨٤.١	٢٠٠١

(1) Archer, B., & Cooper, 2009, "The Positive and Negative impact in Tourism", (ed) "Global Tourism": The Next Decade", Butterworth-Heinemann, oxford, p. 73.

تابع جدول (٩): تطور أداء أهم المؤشرات السياحية للمملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢٢)

الاستثمار في السياحة مليار ريال	العاملين في السياحة ألف	عدد الليالي السياحية مليون	عدد المنشآت السياحية ألف	عدد الفنادق	عدد السياح مليون	الإيرادات السياحية		معدل النمو الاقتصادي %	الناتج المحلي مليار دولار	سنة
						% للناتج المحلي	مليار دولار			
					٧.٥	١.٧	٣.٢	٢.٨-	١٨٩.٦	٢٠٠٢
					٨.٣	١.٦	٣.٤	١١.٢	٢١٥.٨	٢٠٠٣
					١١.١	٢.٥	٦.٥	٨.٠	٢٥٨.٧	٢٠٠٤
٥.١	٤٧٩.٦	٢٨٨.١	٤٨٧٩	١.٤٩	١١.٤	١.٤	٤.٦	٥.٦	٣٢٨.٥	٢٠٠٥
٦.٦	٤٨٨.٩	٢٩٥.٦	٥٠٠٦	١.٧٠	١١.٦	١.٣	٤.٨	٢.٨	٣٧٦.٩	٢٠٠٦
٨.٢	٤٩٦.٧	٣٤١	٥١٢٢	١١٦٥	١٣.٥	١.٧	٦.٩	١.٨	٤١٦.٠	٢٠٠٧
٨.٨	٥٠٥.٨	٤٠٧	٥٢٣٩	١.٦٣	١٧.٧	١.٣	٦.٨	٦.٢	٥١٩.٨	٢٠٠٨
٩.٤	٥١٠.٣	٣٥٥	٥٤٩٨	١١٤٠	١٣.٣	١.٦	٦.٧	٢.١-	٤٢٩.١	٢٠٠٩
٩.٨	٥١٤.٦	٢٩٨	٥٧٩٣	١١٨٦	١٣.٠	١.٤	٧.٥	٥.٠	٥٢٨.٢	٢٠١٠
١٠	٥٢٤.٦	٣٩٤	٦٠٠٩	٩٥١	١٥.٨	١.٤	٩.٣	١١.٠	٦٧٦.٦	٢٠١١
٥.٤١	٥٣٤.٩	٤٢٢	٦٢٣٨	١.٩٨	١٩.٨	١.١	٨.٤	٥.٤	٧٤١.٨	٢٠١٢
٢.٧	٥٤٣.٤	٤٠٣	٦٥٤٣	١٢٥١	١٩.٩	١.٢	٨.٧	٢.٩	٧٥٣.٩	٢٠١٣
٣.٦٥	٥٥١.٢	٥٢٠	٦٧٩٨	١٢٣٩	٢٣.٠	١.٢	٩.٣	٤.٠	٧٦٦.٦	٢٠١٤
٤.١١	٥٥٨.٦	٤٣٣.٧	٧١٢٩	١٥٦٤	٢١.٨	١.٧	١١.٢	٤.٧	٦٦٩.٥	٢٠١٥
١.٦٧	٥٦٩.٦	٤٢٣	٧٣٤٢	١٨١٠	٢٠.٩	٢.٠	١٣.٤	٢.٤	٦٦٦.٠	٢٠١٦
٠.٧٤	٥٣٥.٩	٣٩٥.٢	٧٧٣١	٢٢٣١	١٨.٦	٢.١	١٥.٠	٠.١-	٧١٥.٠	٢٠١٧
٢.٤٣	٥٥٢.٦	٤٠٥.٩	٨٠١١	٢٣٥٤	١٧.٦	٢.٠	١٧.٠	٢.٨	٨٤٦.٦	٢٠١٨
٢.٥٨	٥٥٦.٩	٤٣٦.٨	٨٦٤٨	٢٦٢١	٢٠.٣	٢.٤	١٩.٨	٠.٨	٨٣٨.٦	٢٠١٩
١.٨٩	٤٩٦.٧	٣٣٦.٨	٨٦٤٨	٢٦٢١	٥.٨	٠.٨	٦.٠	٤.٣-	٧٣٤.٣	٢٠٢٠
٢.١١	٥١٢.٩	٣٨٩.٧	٨٧٠٦	٢٦٣٨	٩.٠	٠.٨	٧.٠	٤.٣	٨٧٤.٢	٢٠٢١
٢.٢٨	٥٢٦.٢	٤٤٧.٨	٨٧٨٦	٢٦٦٧	١٨	١.٣	١٤.٠	٨.٧	١١٠٨.٦	٢٠٢٢
٦٧٨٤.٨	٤.٩	٥٢٥.٥	٣٨٨.٥	٦٧٨٤.٨	١١.٠	١.٥	٦.٦	٣.٦	٤٣٨.٢	متوسط
٤٨٧٩	٠.٧٤	٤٧٩.٦	٢٨٨.١	٤٨٧٩	١.٢	٠.٨	١.٧	٤.٣-	١١٧.٦	حد أدنى
٨٧٨٦	١.٠	٥٦٩.٦	٥٢٠	٨٧٨٦	٢٣.٠	٢.٥	١٩.٨	١٥.٢	١١٠٨.٦	حد أقصى

المصدر: - البنك المركزي السعودي، سنوات مختلفة. - احصاءات البنك الدولي، سنوات مختلفة.

وينتضح من تحليل الجدول السابق، ما يلي:

أ- تطور الناتج المحلي الاجمالي: بلغ متوسط الناتج المحلي نحو ٤٣٨.٢ مليار دولار بحد أدنى ١٣٢.٢ مليار دولار عام ١٩٩١ ويحد أقصى ١١٠٨.٦ مليار دولار عام ٢٠٢٢، وتأثر الناتج المحلي بالأحداث السياسية والاقتصادية العالمية والاقليمية فمثلاً عام ٢٠٠٩: تراجع اجمالي الناتج المحلي من ٥١٩.٨ مليار دولار عام ٢٠٠٨ الي نحو ٤٢٩.١ مليار دولار عام ٢٠٠٩ متأثراً

بالأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، كما تراجع من ٨٣٨.٦ مليار دولار عام ٢٠١٩ إلى ٧٣٤.٣ مليار دولار بسبب جائحة كورونا عام ٢٠٢٠.

ب- **تطور معدل النمو الاقتصادي:** بلغ متوسط معدل النمو الاقتصادي في المملكة نحو ٣.٦%، ويحد أدنى -٤.٣% عام ٢٠٢٠، ويحد أقصى ١٥% عام ١٩٩١، ويلاحظ أن معدل النمو الاقتصادي قد تأثر بالأحداث السياسية والاقتصادية العالمية والاقليمية، فعام ١٩٩٢ تراجع معدل النمو من ١٥.٢% عام ١٩٩٠ إلى ٤% عام ١٩٩٢، ويرجع ذلك إلى الآثار السلبية للغزو العراقي للكويت وما تبعها من حرب تحرير الكويت، كما تراجع معدل النمو من ٢.٦% عام ١٩٩٦ إلى ١.١% عام ١٩٩٧ بسبب الأزمة المالية للنفور الآسيوية، حيث تعتبر هذه الدول من أكبر الشركاء التجاريين للمملكة، كما تراجع معدل النمو من ٦.٢% عام ٢٠٠٨ إلى -٢.١% عام ٢٠٠٩ بسبب الأزمة المالية العالمية، كما تراجع معدل النمو من ١٠% عام ٢٠١١ إلى ٥.٤% عام ٢٠١٢ بسبب أحداث ما يسمى بالربيع العربي، كما تراجع معدل النمو من ٤.١% عام ٢٠١٥ إلى ١.٧% عام ٢٠١٦ بسبب التراجع الكبير لأسعار النفط، كما تراجع معدل النمو من ٠.٨% عام ٢٠١٩ إلى (-٤.٣%) عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا.

ج- **الإيرادات السياحية:** بلغ متوسط الإيرادات السياحية ٦.٦ مليار دولار، وبلغت الحد الأدنى ١.٨ مليار دولار عام ١٩٩١، وبلغت الحد الأقصى ١٩.٨ مليار دولار عام ٢٠١٩، وقد تزايدت الإيرادات السياحية من سنة لأخرى، فبلغت ١.٧ مليار دولار عام ١٩٩٠، ثم استمرت في الزيادة التي أن وصلت ١٩.٨ مليار دولار عام ٢٠١٩، ثم تراجعت إلى (٦) مليار دولار عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، وتراوحت نسبة الإيرادات السياحية التي إجمالي الناتج المحلي (٠.٨%-٢.٥%).

د- **عدد الفنادق:** بلغ متوسط عدد الفنادق ١٦٥١ فندقاً، وبلغت حدها الأدنى ٩٥١ فندقاً عام ٢٠١١، وحدها الأقصى ٢٦٦٧ فندقاً عام ٢٠٢٢، وتزايد عدد الفنادق من ١٠٤٩ فندقاً عام ٢٠٠٥ إلى ٢٦٦٧ فندقاً عام ٢٠٢٢، ليؤكد على ازدهار السياحة في المملكة.

هـ- **عدد المنشآت السياحية:** بلغ متوسطها ٦٧٨٤ منشأة، وبلغت حدها الأدنى ٤٨٧٩ منشأة عام ٢٠٠٥، وحدها الأقصى ٨٧٨٦ منشأة عام ٢٠٢٢، وتزايد عدد المنشآت السياحية من ٦٧٨٤ منشأة عام ٢٠٠٥ إلى ٨٧٨٦ منشأة عام ٢٠٢٢ ليؤكد على ازدهار السياحة.

و- **عدد الليالي السياحية:** بلغ متوسط عدد الليالي السياحية ٣٨٨.٥ مليون ليلة، وبلغت حدها الأدنى ٢٨٨.١ مليون ليلة عام ٢٠٠٥، وبلغت حدها الأقصى ٥٢٠ مليون ليلة عام ٢٠١٤، وتزايد

عدد الليالي السياحية من ٢٨٨.١ مليون ليلة عام ٢٠٠٥ إلى ٤٤٧.٨ مليون ليلة عام ٢٠٢٢ ليؤكد علي إزدهار السياحة

ز- العاملين في السياحة: بلغ متوسطهم في السياحة ٥٢٥.٥ ألف عامل، وبلغوا حدهم الأدنى ٤٧٩.٦ ألف عامل عام ٢٠٠٥، وبلغوا حدهم الأقصى ٥٦٩.٦ ألف عامل عام ٢٠١٦، وقد تزايد عدد العاملين من ٤٧٩.٦ ألف عامل عام ٢٠٠٥ إلى ٥٦٩.٦ ألف عامل عام ٢٠١٩ ليؤكد علي إزدهار السياحة.

ح- حجم الاستثمارات في قطاع السياحة: بلغ متوسط حجم الاستثمار في السياحة ٤.٩ مليار ريال، وبلغ حده الأدنى ٠.٧٤ مليار ريال عام ٢٠١٧، وبلغ حده الأقصى ١٠ مليار ريال عام ٢٠١١، وتراجع حجم الاستثمار في السياحة من ٥.١ مليار ريال عام ٢٠٠٥ إلى ٢.٢٨ مليار ريال عام ٢٠٢٢، وقد يعود ذلك إلي التراجع الحد في أسعار النفط عام ٢٠١٦، وكذلك جائحة كورونا عام ٢٠٢٠.

٢-١- البعد الاجتماعي:

يتضح البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة لقطاع السياحة في المملكة، وذلك من خلال الآتي:

أ- بلغت نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي ١.٣% عام ٢٠٢٢، أي نحو ١٤ مليار دولار.

ب- بلغ عدد الوظائف المباشرة في قطاع السياحة ٥٢٦.٢ ألف وظيفة، كما وفر قطاع السياحة ٩٥٣ ألف وظيفة غير مباشرة، ليصل إجمالي الوظائف التي وفرها قطاع السياحة ١٤٧٩.٢ ألف وظيفة مباشرة وغير مباشر في عام ٢٠٢٢، ويتوقع وصولها إلي ١.٩ مليون وظيفة عام ٢٠٣٠، وأن يسهم قطاع السياحة بنسبة ١٠% من الناتج المحلي.

كما يبين الجدول التالي أهم مؤشرات التنمية البشرية في المملكة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٢):

جدول (١٠): تطور أهم مؤشرات التنمية البشرية في المملكة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٢)

السنة	مؤشر التنمية البشرية		نصيب الفرد من الناتج المحلي ألف دولار	نصيب الفرد من الاتفاق علي التعليم دولار	نصيب الفرد من الاتفاق علي الصحة دولار
	الترتيب العالمي	القيمة			
٢٠٠٥	٧٧	٠.٧٤٨	١٣.٥	٧٤٧.٩	٥٥.٩
٢٠٠٦	٧١	٠.٧٥٢	١٤.٨	٩٢٦.٥	٦٢.٩
٢٠٠٧	٦٦	٠.٧٥٦	١٥.٨	٩٩٢.١	٦٣.٥
٢٠٠٨	٦٣	٠.٧٦٨	١٨.٩	١٠٣٤.٧	٦٩.٥
٢٠٠٩	٥٧	٠.٧٧٢	١٥.١	١٢٢١.٨	٧٨.٩
٢٠١٠	٥٥	٠.٧٧٧	١٨.٠	١٣٣٢.١	٩١.٢
٢٠١١	٥٦	٠.٧٨٠	٢٢.٤	١٣٩٥.٨	٩٨.٩
٢٠١٢	٥٧	٠.٧٨٢	٢٤.١	١٥٤٤.٥	١١٦.٤
٢٠١٣	٣٤	٠.٨٣٦	٢٣.٩	١٨٠٧.٣	١٢٩.٦

السنة	مؤشر التنمية البشرية		نصيب الفرد من الناتج المحلي ألف دولار	نصيب الفرد من الاتفاق علي التعليم دولار	نصيب الفرد من الاتفاق علي الصحة دولار
	الترتيب العالمي	القيمة			
٢٠١٤	٣٩	٠.٨٣٧	٢٣.٩	١٨١٢.٣	١٣٩.٢
٢٠١٥	٣٨	٠.٨٤٧	٢٠.٤	١٨٢٦.٥	١٣٨.٨
٢٠١٦	٣٨	٠.٨٢٧	١٩.٩	١٧٢٨.٤	١٢٩.٦
٢٠١٧	٣٩	٠.٨٥٣	٢٠.٩	١٦٦٧.٧	١٤٥.٠
٢٠١٨	٣٩	٠.٨٥٧	٢٤.٢	١٦٤٩.٩	١٣٦.٥
٢٠١٩	٣٩	٠.٨٦٥	٢٣.٤	١٦٩٨.١	١٤٨.٩
٢٠٢٠	٣٨	٠.٨٧٠	٢٠.٤	١٧٠٢.٩	٢٠٠.٨
٢٠٢١	٣٨	٠.٨٧٠	٢٤.٣	١٧٣٩.٧	٢٠٠
٢٠٢٢	٣٨	٠.٨٨٠	٣٠.٤	١٧٦٩.٨	٢٠٠.٧

المصدر: - الأمم المتحدة، تقارير التنمية البشرية، سنوات مختلفة. - البنك المركزي السعودي، سنوات مختلفة.

ويتضح من الجدول السابق تحسن مؤشرات التنمية البشري في المملكة من سنة لأخرى، كالآتي:

أ- مؤشرات التنمية البشرية: تحسن مؤشر التنمية البشرية في المملكة فارتفعت قيمته من ٠.٧٤٨ عام ٢٠٠٥، وكانت المملكة تحتل المركز ٧٧ عالمياً إلي ٠.٨٨٠ واحتلت المملكة المركز ٣٨ عالمياً.
ب- مؤشر متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي: ارتفع من ١٣.٥ ألف دولار في عام ٢٠٠٥ إلي ٣٠.٤ ألف دولار في عام ٢٠٢٢.

ج- مؤشر نصيب الفرد من الإنفاق علي التعليم: ارتفع من ٧٤٧.٩ دولار في عام ٢٠٠٥ إلي ١٧٦٩.٨ دولار في عام ٢٠٢٢، مما يؤكد زيادة إهتمام المملكة بالتعليم.
د- مؤشر نصيب الفرد من الإنفاق علي الصحة: ارتفع من ٥٥.٩ دولار في عام ٢٠٠٥ إلي ٢٠٠.٧ دولار في عام ٢٠٢٢، مما يؤكد زيادة إهتمام المملكة بالصحة.

١-٣- البعد البيئي:

يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم البيئية والاستخدام الأمثل، واستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة للحد من التلوث، ويبين الجدول التالي أهم المؤشرات البيئية في المملكة:

جدول (١١): تطور أهم المؤشرات البيئية في المملكة خلال الفترة (٢٠٢٢-٢٠٠٥)

السنة	انبعاث غاز (CO ₂) ألف كيلو طن	نسبة استهلاك الطاقة من الوقود الأحفوري %	نسبة استهلاك الطاقة المتجددة %
٢٠٠٥	٣١٥.٣	٩٩.٩٩٦	٠.٠٠٤
٢٠٠٦	٣٣٥.٤	٩٩.٩٩٦	٠.٠٠٤
٢٠٠٧	٣٥٤.٦	٩٩.٩٩٦	٠.٠٠٤
٢٠٠٨	٣٨٩.٧	٩٩.٩٩٦	٠.٠٠٤
٢٠٠٩	٤٠٦.٥	٩٩.٩٩٦	٠.٠٠٤

السنة	انبعاث غاز (CO ₂) ألف كيلو طن	نسبة استهلاك الطاقة من الوقود الأحفوري %	نسبة استهلاك الطاقة المتجددة %
٢٠١٠	٤٤٦.١	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١١	٤٦٣.٨	٩٩.٩٩٦	٠.٠٠٤
٢٠١٢	٤٩٢.٥	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١٣	٥٠٣.٢	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١٤	٥٤٠.٥	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١٥	٥٦٥.٢	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١٦	٥٦١.٢	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١٧	٥٤٩.٧	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١٨	٥٢٧.٦	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠١٩	٥٢٦.٨	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠٢٠	٥١٣.٦	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠٢١	٥٠٨.٧	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣
٢٠٢٢	٥٠١.٤	٩٩.٩٩٧	٠.٠٠٣

المصدر: احصاءات البنك الدولي، سنوات مختلفة.

ويتضح من تحليل الجدول السابق تدهور الوضع البيئي في المملكة، كما يلي:

أ- مؤشر انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون: ارتفع من ٣١٥.٣ ألف كيلو طن عام ٢٠٠٥ إلي ٥٠١.٤ ألف كيلو طن عام ٢٠٢٢، مما يؤكد علي زيادة التلوث البيئي بسبب ارتفاع معدل النمو الاقتصادي.

ب- مؤشر نسبة استهلاك الطاقة من الوقود الأحفوري: يلاحظ شبه ثباتها فقد كانت ٩٩.٩٩٦% عام ٢٠٠٥ ثم بلغت ٩٩.٩٩٧% عام ٢٠١٨.

ج- مؤشر نسبة استهلاك الطاقة المتجددة: يلاحظ تراجعها من ٠.٠٠٤% في عام ٢٠٠٥ إلي ٠.٠٠٣% عام ٢٠٢٢، مما يؤكد عدم تحسن الوضع البيئي.

٢- دور السياحة في تنويع مصادر الدخل في المملكة حسب رؤية ٢٠٣٠:

ترتكز رؤية المملكة ٢٠٣٠ على تنويع مصادر الدخل، وذلك بسبب نزوب النفط في المستقبل وعدم استقراره سعره، والذي يعتبر المصدر الرئيسي لإيرادات المملكة، وقد جاءت المملكة أول الجهات العربية تفضيلاً ورابعها عالمياً ضمن قائمة الجهات العشر الأولى الأكثر زيارة من قبل السياح المسلمين، بحسب تقرير المؤشر العالمي للسياحة الإسلامية لعام ٢٠١٩.

وفي ٢٧ سبتمبر ٢٠١٩ استحدثت السعودية، للمرة الأولى تأشيرة سياحية تتيح لجميع مواطني دول العالم القدوم إليها على مدار العام وفق نظام جديد تضمن إمكانية الحصول على التأشيرة إلكترونياً أو عند الوصول لأحد منافذ الدخول، ووفقاً لهذه التأشيرة والتي تصل صلاحيتها لعام كامل،

يمكن القيام بزيارات متعددة للمملكة على ألا تتجاوز ٩٠ يوماً في المرة الواحدة، وسيستفيد من التأشيرة في مرحلتها الأولى مواطنو ٤٩ دولة يتوقع أن يمثلوا نحو ٨٠% من نفقات السفر العالمية و ٧٥% من الرحلات الترفيهية في العالم بحلول ٢٠٣٠، ويتوقع في عام ٢٠٣٠ استقبال ١٠٠ مليون زيارة سنوياً لتكون المملكة وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ ضمن أكثر ٥ دول استقبالا للسياح، إذ تعمل الآن على زيادة القدرة الاستيعابية لمطاراتها إلى ١٥٠ مليون راكب سنوياً، وتعمل على تطوير وجهات سياحية جديدة، مثل مدينة "نيوم"، ويتوقع زيادة أعداد الغرف الفندقية بنحو ٥٠٠ ألف غرفة^(٤٠).

٣- المقومات (نقاط القوة) السياحية في المملكة العربية السعودية:

تمتلك المملكة عدد من المقومات السياحية، وأهمها^(٤١):

أ- المكانة الدينية للمملكة لمئات الملايين من المسلمين حول العالم: تعد أرضها مهد الدين الإسلامي مما جعلها محل جذب سياحي، فيقصد ما يزيد على ٢٠٠ مليون مسلم من جميع أنحاء العالم.
ب- إمتلاك المملكة آلاف الكيلو مترات من الشواطئ الساحلية: علي الخليج العربي والبحر الأحمر.

ج- كبر مساحة المملكة: تزيد مساحة المملكة عن ٢.٥ مليون كم^٢، مما أدى إلي تنوع مناخ المملكة من البارد والمعتدل في الشمال إلي الحار في الوسط والشرق.

د- تنوع النشاط السياحي بالمملكة: فهو يتنوع ما بين النشاط الديني، والتاريخي والشاطئي والرياضي والترفيهي والمؤتمرات، فالمملكة عضو في الكثير من المنظمات الإقليمية والعالمية.

هـ- مقومات سياحية أخرى بالمملكة: الموقع المتميز الذي تشغله المملكة باعتباره حلقة وصل مع العالم شرقاً وغرباً، وجود مخزون ثقافي وحضاري هائل، فهي مهد الحضارات القديمة، وجود الفصول المناخية الأربعة بالمملكة، مما جعلها ذات طبيعة ساحرة على مدار العام، وجود بنية تحتية حديثة من طرق وفنادق.

٤- آليات الحد من معوقات تنشيط السياحة في المملكة:

توجد عدة آليات للحد من هذه المعوقات بالمملكة، أهمها^(٤٢):

أ- توعية الجمهور عن طريق وسائل الاعلام والدورات الخاصة في المدارس والجامعات.

ب- زيادة دور القطاع الخاص في تنشيط السياحة بالمملكة.

(٤٠) تقرير وزارة السياحة السعودية، ٢٠٢١.

(٤١) مركز المعلومات والأبحاث السياحية في المملكة، ٢٠١٨.

(٤٢) الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي: ٢٠٢٠.

ج- زيادة الإهتمام بالبنية التحتية في المناطق الأثرية.

د- الإستغلال الأمثل للسياحة الريفية (السياحة البيئية) كما في أوروبا.

هـ- تطوير وإعداد تشريعات قانونية لتشجع السياحة والمحافظة علي المناطق السياحية.

و- زيادة التنسيق داخليا وخارجياً في مجال السياحة، لتحقيق أكبر عائد من السياحة.

ز- إيجاد بدائل تمويلية محلية وخارجية للاستثمارات السياحية.

٥- الوضع التنافسي (التحديات) للسياحة في المملكة مع الدول الإقليمية وفي الشرق الأوسط:

بالرغم من إمتلاك المملكة العديد من المقومات السياحية، ولكنها لا تأخذ حصتها السياحية التي تتناسب هذه المقومات، فدول أقل منها في المقومات السياحية وتقوم حصتها السياحية حصة المملكة، كما يتضح من الجدول التالي منافسة عدد من الدول الإقليمية للمملكة في الحصة السياحية، خاصة الإمارات والتي تبلغ مساحتها ٧١ ألف كم^٢ وعدد سكانها ٩.٦ مليون نسمة، وتقوم عدد السائحين إليها في معظم الفترة من (٢٠١٠-٢٠٢٢) علي عدد السائحين إلي المملكة والتي تبلغ مساحتها ٢.٢ مليون كم^٢، ويبلغ عدد سكانها ٣٤ مليون نسمة، كما يتضح تفوق عدد السائحين إلي تركيا علي عددهم إلي المملكة في كل السنوات، ويرجع ذلك إلي عدد من المعوقات، وأهمها قلة الخبرة، والمنافسة من الدول الإقليمية، كما بالجدول التالي:

جدول (١٢): مقارنة تطور النشاط السياحي في المملكة وبعض الدول الإقليمية خلال (٢٠١٠-

٢٠٢٢)

السنة	المملكة العربية السعودية		الإمارات		البحرين		مصر		تركيا	
	عدد السياح مليون	الإيرادات مليار \$	السياح مليون	الإيرادات مليار \$	السياح مليون	الإيرادات مليار \$	السياح مليون	الإيرادات مليار \$	السياح مليون	الإيرادات مليار \$
٢٠١٠	١٠.٩	٧.٥	٩.٨	٨.٦	٤.٧	٥	١٤.١	١٢.٦	٣٠.٢	٢٦.٣
٢٠١١	١٤.٢	٩.٣	١٠.٧	٩.٢	٦.٧	٧.١	٩.٥	٩.٣	٣١.٤	٣٠.٣
٢٠١٢	١٦.٣	٨.٤	١٢.١	١٠.٩	٨.١	٨.٨	١١.٢	١٠.٨	٣٤.٧	٣١.٦
٢٠١٣	١٥.٨	٨.٧	١٢.٩	١٢.٤	٩.٢	٩.٧	٩.٢	٦.٧	٣٥.٧	٣٦.٢
٢٠١٤	١٨.٣	٩.٣	١٤.١	١٥.٢	١٠.٥	١٠.٨	٩.٦	٨.٠	٣٧.٨	٣٨.٩
٢٠١٥	١٨.٠	١١.٢	١٥.٥	١٧.٥	٩.٧	١٠.٥	٩.١	٦.٩	٣٩.٨	٣٥.٦
٢٠١٦	١٨.٠	١٣.٤	١٧.١	١٩.٥	١٠.٢	١١.٧	٥.٣	٣.٣	٣٩.٥	٢٦.٨
٢٠١٧	١٦.١	١٤.٨	١٨.٨	٢١	١١.٤	١٢.٢	٨.٢	٨.٦	٣٠.٣	٣١.٩
٢٠١٨	١٥.٣	١٥.٤	٢٠.٦	٢٣.٢	١٢.٢	١٣	١١.٢	١٢.٧	٣٧.٦	٣٧.١
٢٠١٩	٢٠.٣	١٩.٨	٢٥.٣	٢٨.٤	١١.١	١٢.٩	١٣.٠	١٤.٣	٤١.٧	٤١.٩
٢٠٢٠	٥.٨	٦.٠	٨.١	٢٤.٦	١.٩	٠.٩	٣.٢	٤.٩	١٦.٠	١٣.٨
٢٠٢١	٩.٠	٧.٠	١٠.٧	٢٠	٢.٩	١.٨	٤.٣	٥.٠	٢٥.١	١٧.٩
٢٠٢٢	١٨	١٤.٠	١٤.٩	٢١.٥	٤.٤	٤.١	٥.٣	٥.٢	٣٠.٣	٢٢.٥

المصدر: احصاءات البنك الدولي، سنوات مختلفة.

ويتضح من تحليل الجدول السابق أن المملكة العربية السعودية تتعرض لمنافسة شديدة، كالاتي:

أ- الدول المجاور: كالإمارات والتي بلغ عدد السياح فيها ٢٠.٦ مليون، وكذلك بلغ في البحرين ١٢.٢ مليون، أما في المملكة فبلغ ١٥.٣ مليون، وذلك عام ٢٠١٨.

ب- الدول الإقليمية: تركيا والتي بلغ عدد السياح فيها ٣٧.١ مليون، وبلغ في مصر ١١.٢ مليون.

كما يوضح الجدول التالي الوضع التنافسي للمملكة في منطقة الشرق الأوسط:

جدول (١٣)

الأهمية النسبية للسياحة في المملكة إلى السياحة في الشرق الأوسط خلال (٢٠١٠-٢٠٢٢)

السنة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
سياح الشرق الأوسط "مليون"	٥٥.٤	٤٩.٥	٥٠.٦	٤٩.٢	٥٢.٤	٥٨.١	٥٥.٦	٥٧.٦	٦٣.٦	٦٥.٨	٣٠.٢	٤٠.٨	٦٠.١
مليون	١٠.٩	١٤.٢	١٦.٣	١٥.٨	١٨.٣	١٨	١٨	١٦.١	١٥.٣	٢٠.٣	٥.٨	٩	١٨
سياحة المملكة % للشرق الأوسط	١٩.٦	٢٨.٦	٣٢.٣	٣٢.١	٣٤.٨	٣١	٣٢.٥	٢٨	٢٤.١	٣٠.٩	١٩.٢	٢٢.١	٣٠.٠

المصدر: - البنك المركزي السعودي، سنوات مختلفة. - مركز ماس بالمملكة، سنوات مختلفة.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: ارتفاع الأهمية النسبية لقطاع السياحة السعودي إلى السياحة في الشرق الأوسط خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٢)، حيث بلغت الأهمية النسبية ١٩.٦% عام ٢٠١٠، وارتفعت إلى ٣٠% عامي، ٢٠١٩، ٢٠٢٢.

المحور الرابع

قياس أثر السياحة والسياحة الرياضية على معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية لقياس العلاقة بين السياحة والسياحة الرياضية والتنمية المستدامة، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المرحلي، وإجراء إختبار تكامل مشترك بين المتغيرات المستقلة والتنمية المستدامة يوجد أو لا يوجد من خلال فحص مدى استقرار السلاسل الزمنية للبيانات محل الدراسة وتم إجراء نوعين من الإختبارات أولهما دالة الارتباط الذاتي ثانيهما إجراء إختبار جذر الوحدة وتم القيام بإجراء إختبار علاقة السببية لجرانجر، وتم إجراء إختبار **Cointegration Rank Test** على سلسلة البواقي للمتغيرات المؤثرة وأخيرا تم تقدير نموذج تصحيح الخطأ لاستخدامه في التقدير والتنبؤ، وللحصول على النتائج القياسية تم استخدام البرنامج الإحصائي Eviews، وبدأ استخدام التكامل المشترك في دراسة العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية منذ منتصف الثمانينات، ويقوم تحليل التكامل المشترك على أساس أن النظرية الاقتصادية تفترض أن هناك الكثير من أزواج المتغيرات

الاقتصادية، والتي لا تتباعد عن بعضها البعض لاسيما في الأجل الطويل، فضلا عن أن تباين هذه المتغيرات في الأجل القصير، مما يتطلب التدخل من جانب صانع القرار لإحداث نوع من التقارب بين هذه المتغيرات ليستفيدوا منها، ويشترط وجود علاقة تكامل مشترك أو علاقة توازنه طويلة الأجل بين المتغيرات أن تكون التغيرات ساكنة ولها نفس درجة التكامل أو أن تشمل سلاسلها الزمنية على اتجاه عام محدد، ويسمح أسلوب التكامل المشترك بتوصيف النماذج التي تتوافق مع مثل هذه الموضوعات والتأكد من صلاحية النماذج وقدرتها على التنبؤ بالمتغيرات والظواهر الاقتصادية مستقبلاً.

وتم قياس أثر السياحة والسياسة الرياضية على معدل النمو بالمملكة، من خلال النموذج التالي:

$$Y = a_0 + a_1 X_1 + \dots + a_6 X_6$$

• المتغير التابع (Y) : معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

• المتغيرات المستقلة: هي:

(X₁): الإيرادات السياحية.

(X₂): إيرادات السياحة الرياضية.

(X₃): عدد السياح.

(X₄): الاستثمار الأجنبي المباشر.

(X₅): الاستثمار المحلي.

(X₆): الإيرادات النفطية.

أولاً: تطبيق التكامل المشترك واختبار جذر الوحدة بين أثر السياحة والسياسة الرياضية على معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية:

بدراسة معادلة الانحدار المتعدد لقياس أثر السياحة والسياسة الرياضية على معدل النمو الاقتصادي في المملكة تبين من جدول (1) بالملحق المتغيرات المستقلة تتمثل في الإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية وعدد السياح والاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي والإيرادات النفطية، كمتغيرات مستقلة تعكس أثر السياحة والسياسة الرياضية على معدل النمو الاقتصادي في المملكة كمتغير تابع.

جدول (١): بيانات النموذج القياسي لأثر السياحة والسياسة الرياضية علي معدل النمو الاقتصادي بالمملكة

المتغير التابع معدل النمو الاقتصادي Y	المتغيرات المستقلة الحاكمة والضابطة						سنة
	ايرادات السياحة X1 مليار دولار	ايرادات السياحة الرياضية X2 مليار دولار	عدد السياح X3 مليون	استثمار أجنبي مباشر X4 مليار دولار	استثمار محلي X5 مليار دولار	إيراد النفط X6 مليار دولار	
١٥.٢	١.٧	٠.١٨	١.٢	١.٩	٢٢.٢	٥٤.٦	١٩٩٠
١٥.٠	١.٨	٠.٢٠	١.٩	٠.٢	٢٦.٨	٣٩.٥	١٩٩١
٤.٠	١.٩	٠.٢٢	٢.٢	٠.١	٢٧.٨	٤٢.٢	١٩٩٢
١.٤-	٢.١	٠.٢٠	٢.٥	١.٤	٢٩.١	٣٩.٥	١٩٩٣
٠.٦	٢.١	٠.٢٢	٢.٩	٠.٣	٢٤.٨	٣٥.٩	١٩٩٤
٠.٢	٢.٣	٠.٢١	٣.٣	١.٩	٢٧.٦	٤٠.٣	١٩٩٥
٢.٦	٢.٥	٠.٢٥	٣.٨	١.١	٢٧.٥	٥٣.١	١٩٩٦
١.١	٢.٥	٠.٢٧	٤.٤	٣.٠	٢٩.٢	٤٨.٦	١٩٩٧
٢.٩	٢.٧	٠.٢٣	٥.١	٤.٣	٣٠.١	٣١.٢	١٩٩٨
٣.٨-	٢.٨	٠.٢٦	٥.٩	٠.٨	٣١.٥	٤٣.٩	١٩٩٩
٥.٦	٢.٨	٠.٣٠	٦.٦	١.٩	٣٢.٩	٧٩.٠	٢٠٠٠
١.٢-	٣.١	٠.٢٩	٦.٧	٠.٥	٣٣.٦	٦١.٤	٢٠٠١
٢.٨-	٣.٢	٠.٣٠	٧.٥	٠.٦	٣٤.٢	٥٩.٤	٢٠٠٢
١١.٢	٣.٤	٠.٣٥	٨.٣	٠.٦	٣٩.٥	٧٩.٩	٢٠٠٣
٨.٠	٦.٥	٠.٤٤	١١.١	٠.٣	٤٩.٦	١١٠.٣	٢٠٠٤
٥.٦	٤.٦	٠.٥٦	١١.٤	١٢.١	٦٣.٤	١٦٠.٥	٢٠٠٥
٢.٨	٤.٨	٠.٦٤	١١.٦	١٨.٣	٧٧.١	١٨٧.٢	٢٠٠٦
١.٨	٦.٩	٠.٧١	١٣.٥	٢٤.٣	٩٨.٤	١٩٧.٣	٢٠٠٧
٦.٢	٦.٨	٠.٩٤	١٧.٧	٣٩.٥	١١٨.٥	٢٨١.١	٢٠٠٨
٢.١-	٦.٧	٠.٧٧	١٣.٣	٣٦.٥	١١٠.٥	١٤٨.٦	٢٠٠٩
٥.٠	٧.٥	٠.٩٥	١٣.٠	٢٩.٢	١٢٩.٠	٢٠٠.٢	٢٠١٠
١١.٠	٩.٣	١.٢٢	١٥.٨	١٦.٣	١٥١.٧	٣٣٢.٦	٢٠١١
٥.٤	٨.٤	١.٣٤	١٩.٨	١٢.٢	١٦٤.٠	٣٥١.٧	٢٠١٢
٢.٩	٨.٧	١.٣٦	١٩.٩	٨.٩	١٧٦.٩	٣٣٥.١	٢٠١٣
٤.٠	٩.٣	١.٤٦	٢٣.٠	٨.٠	١٩١.١	٣٠٩.١	٢٠١٤
٤.٧	١١.٢	١.٢٧	٢١.٨	٨.١	١٩٦.٥	١٦٠.٤	٢٠١٥
٢.٤	١٣.٤	١.٢٧	٢٠.٩	٧.٥	١٧٠.٥	١٣٣.٢	٢٠١٦
٠.١-	١٥.٠	١.٣٦	١٨.٦	١.٤	١٧١.٢	١٦٨.٩	٢٠١٧
٢.٨	١٧.٠	١.٦١	١٧.٦	٤.٢	١٧٥.٤	٢٣٧.٨	٢٠١٨
٠.٨	١٩.٨	١.٥٩	٢٠.٣	٤.٦	١٨٧.٧	٢٠٤.٠	٢٠١٩
٤.٣-	٦.٠	١.٠٣	٥.٨	٥.٤	١٧٦.٩	١١٧.٣	٢٠٢٠
٤.٣	٧.٠	١.٤٠	٩.٠	١٩.٣	٢١٢.٤	٢٠٧.١	٢٠٢١
٨.٧	١٤.٠	٢.٢٢	١٨	٧.٩	٢٧٣.١	٢٦٦.١	٢٠٢٢

المصدر: إحصاءات البنك الدولي، سنوات مختلفة.

ويوضح جدول (٢) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لأثر الإيرادات السياحية وإيرادات السياحة الرياضية على معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، والتي تبين نتائج المتغيرات المستقلة كلا من الاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية وعدد السياح تنطبق مع المنطق الاقتصادي والإحصائي بسبب منطقية إشارات معاملات الانحدار الموجبة ومعنويتها إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، التي تؤثر على معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية في حين جاء الاستثمار الأجنبي غير معنوي إحصائياً من حيث مستوى المعنوية لقيمة إختبار T معنوية وبالتالي تم حذفه من خلال الانحدار المرحلي المتعدد التالي:

$$Y = 4.12 + 1.32 X_1 + 1.188X_2 + 0.850X_3 + 0.448X_5 + 0.485X_6$$

$$F = 1071 \quad R^2 = 0.99$$

ويتضح أيضاً من جدول (٢) نتضح معنوية إختبار T عند مستوى معنوية ٠.٠٥ للمتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) وأيضاً إرتفاع قيمة معامل التحديد (R^2) التي بلغت نحو ٠.٩٩، وهذا يؤكد أن نحو ٩٩% من التغيرات في معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية ترجع إلى المتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) والباقي يرجع إلى متغيرات أخرى، وبلغت قيمة إختبار (F) نحو ١٠٧١ التي تعكس كفاءة النموذج في التقدير الجيد لمعدل النمو الاقتصادي، وبلغ معامل ارتباط ديرين واتسن نحو ١.٢، وهذا يعكس عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة.

جدول (٢): نتائج تحايل الانحدار المتعدد لمعدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)

sig	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
.000	5.211	7.699	4.12	(Constant)
.030	2.293	63.753	1.188	x2
.000	6.991	.350	0.448	x5
.000	4.836	1.623	0.850	x3
.000	4.469	.108	0.485	x6
.008	2.883	2.887	1.323	x1
1071	(F-statistic)		.995	Adjusted R-squared
.00000	Prob(F-statistic)		550513.298	S.E. of regression
1.2	Durbin-Watson stat		514.603	Sum squared resid

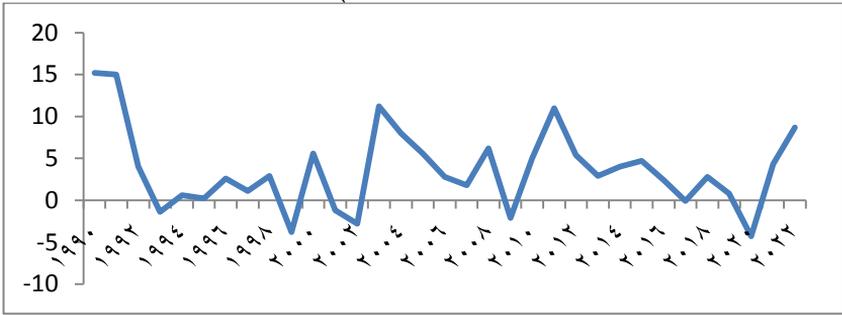
المصدر: تم الحصول على النتائج باستخدام برنامج Eviews من بيانات جدول (١٤)

وبالتالى من خلال النتائج السابقة يمكن معرفة أهم المتغيرات المنطقية والتي تؤثر على معدل النمو فى الاقتصادى ويمكن دراستها إيرادات السياحة والإيرادات السياحية الرياضية بالمليار دولار وعدد السياح والاستثمار المحلى والإيرادات وهل يوجد تكامل مشترك بينها وبين معدل النمو الاقتصادى أو لا يوجد من خلال فحص مدى استقرار السلاسل الزمنية للبيانات محل الدراسة قمنا بإجراء نوعين من الإختبارات.

٣- إيجاد دالة الارتباط الذاتي Auto correlation Function

ويوضح شكل (١) تطور معدل النمو فى الناتج المحلى الاجمالى للمملكة (المتغير التابع) خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)، ويتضح أيضاً عدم استقرار البيانات وبالتالي يجب تسكين السلسلة البيانية من خلال طرق تسكين السلسلة لإختبار مدى سكون السلسلة ويتم تطبيق الإختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات، وإذا لم تكن مستقرة يتم أخذ الفروق الأولى حتى يمكن تسكين سلسلة البواقي ويتميز ذلك بأنه يبرز الآثار الطويلة والقصيرة الأجل للمتغيرات المؤثرة على المتغير التابع.

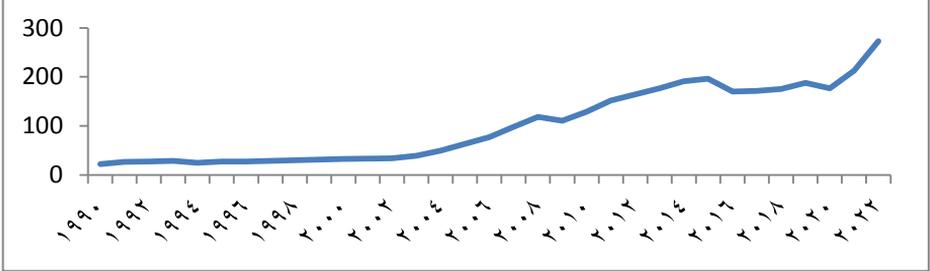
شكل (١): تطور معدل النمو الاقتصادى فى المملكة العربية السعودية ي خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)



المصدر: جدول رقم (١).

ويوضح شكل (٢) تطور اجمالى الاستثمار المحلى فى المملكة (المتغير المستقل) خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)، ويتضح أيضاً عدم استقرار البيانات وبالتالي يجب تسكين السلسلة البيانية من خلال طرق تسكين السلسلة لإختبار مدى سكون السلسلة ويتم تطبيق الإختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات، وإذا لم تكن مستقرة يتم أخذ الفروق الأولى حتى يمكن تسكين سلسلة البواقي ويتميز ذلك بأنه يبرز الآثار الطويلة والقصيرة الأجل للمتغيرات المؤثرة على المتغير التابع.

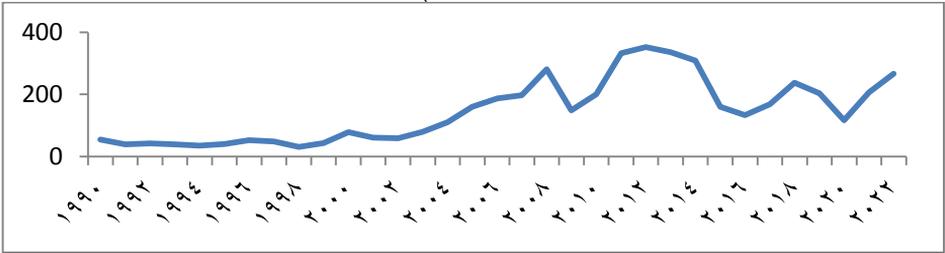
شكل (٢): تطور إجمالي الاستثمار المحلي في المملكة العربية السعودية خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)



المصدر: جدول (١).

ويوضح شكل (٣) تطور إجمالي الإيرادات النفطية في المملكة العربية السعودية (المتغير المستقل) خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)، ويتضح أيضاً عدم استقرار البيانات وبالتالي يجب تسكين السلسلة البيانية من خلال طرق تسكين السلسلة لإختبار مدى سكون السلسلة ويتم تطبيق الإختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات، وإذا لم تكن مستقرة يتم أخذ الفروق الأولى حتى يمكن تسكين سلسلة البواقي ويتميز ذلك بأنه يبرز الآثار الطويلة والقصيرة الأجل للمتغيرات المؤثرة على المتغير المستقل.

شكل (٣): تطور إجمالي الإيرادات النفطية في المملكة العربية السعودية خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)

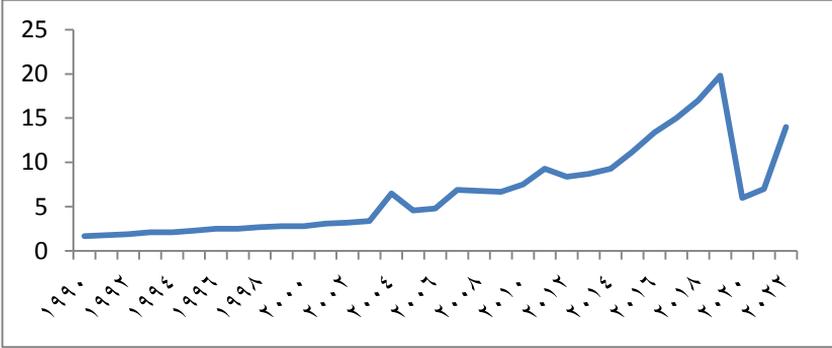


المصدر: جدول رقم (١).

ويوضح شكل (٤) تطور الإيرادات السياحية في المملكة العربية السعودية (المتغير المستقل) خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٢)، ويتضح أيضاً عدم استقرار البيانات وبالتالي يجب تسكين السلسلة البيانية من خلال طرق تسكين السلسلة لإختبار مدى سكون السلسلة ويتم تطبيق الإختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات، وإذا لم تكن مستقرة يتم أخذ الفروق الأولى حتى يمكن تسكين سلسلة

البواقي ويتميز ذلك بأنه يبرز الآثار الطويلة والقصيرة الأجل للمتغيرات المؤثرة على المتغير المستقل.

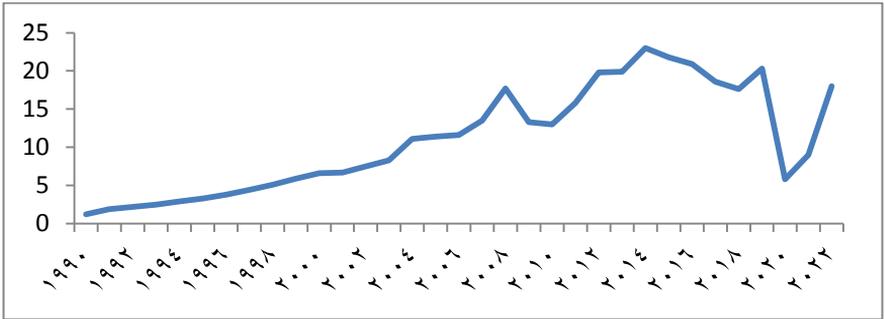
شكل (٤): تطور الإيرادات السياحية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٢)



المصدر: جدول (١).

ويوضح شكل (٥) تطور الإيرادات السياحية في المملكة العربية السعودية (المتغير المستقل) خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٢)، ويتضح أيضاً عدم استقرار البيانات وبالتالي يجب تسكين السلسلة البيانية من خلال طرق تسكين السلسلة لإختبار مدى سكون السلسلة ويتم تطبيق الإختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات، وإذا لم تكن مستقرة يتم أخذ الفروق الأولى حتى يمكن تسكين سلسلة البواقي ويتميز ذلك بأنه يبرز الآثار الطويلة والقصيرة الأجل للمتغيرات المؤثرة على المتغير المستقل.

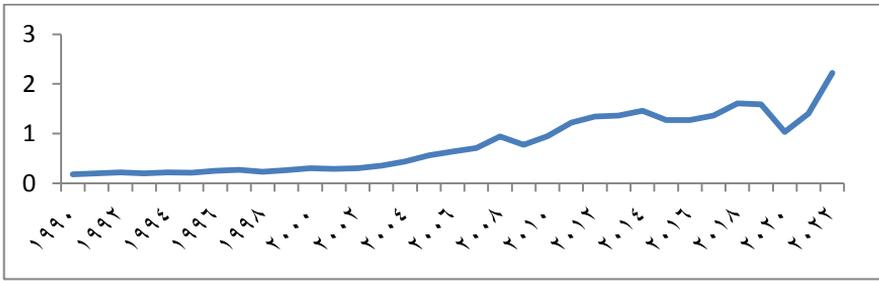
شكل (٥): تطور عدد السياح في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٢)



المصدر: جدول رقم (١).

ويوضح شكل (٦) تطور الإيرادات السياحية الرياضية في المملكة (المتغير المستقل) خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٢)، ويتضح أيضاً عدم استقرار البيانات، وبالتالي يجب تسكين السلسلة البيانية من خلال طرق تسكين السلسلة لإختبار مدى سكون السلسلة ويتم تطبيق الإختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات، وإذا لم تكن مستقرة يتم أخذ الفروق الأولى حتى يمكن تسكين سلسلة البواقي ويتميز ذلك بأنه يبرز الآثار الطويلة والقصيرة الأجل للمتغيرات المؤثرة على المتغير المستقل.

شكل (٦): تطور الإيرادات السياحية الرياضية في المملكة العربية السعودية خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)



المصدر: جدول (١).

٤- إجراء إختبار جذر الوحدة Unit Root Test:

إختبار جذر الوحدة هي إحدى الإختبارات التي تقوم بتسكين سلسلة البواقي والتخلص من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة إن وجد باستخدام إختبارات كلا من إختبار (ديكى-فولر) Augmented Dickey-Fuller Test ويطبق الفلسفة الحديثة في الاقتصاد القياسي وهي الانتقال من التوصيف العام الى التوصيف الخاص، كما يتم استخدام إختبار فليبس- بيرون Test Phillips-Perron ويفترض الفرض العدم وجود جذر الوحدة (عدم استقرار السلسلة الزمنية) عندما تكون القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية بينما يفترض الفرض البديل عدم وجود جذر الوحدة (استقرار السلسلة الزمنية) تكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستويات معنوية على الترتيب ١%، ٥%، ١٠%، ويتضح من جدول (١٦) إختبار جذر الوحدة ADF لجميع المتغيرات المستقلة (X_2 , X_3 , X_6) والمتغير التابع (Y_1) خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢) في حالة بدون قاطع واتجاه وفي حالة مع وجود قاطع واتجاه وفي حالة وجود قاطع فقط لكلا من إختبار المستوى

والفرق الأول، يتم أولاً إجراء الإختبار مع المستوى فإذا تبين عدم وجود جذر الوحدة (السلسلة مستقرة) في البيانات وبالتالي لا يتم إجراء الإختبار بالفرق الأول في كل الحالات السابق.

وفي حالة عدم استقرار السلسلة الزمنية مع إختبار جذر الوحدة في حالة المستوى يتم تطبيق إختبار الفرق الأول مع كل الحالات بقاطع واتجاه وقاطع فقط وعدم وجود قاطع واتجاه حتى تستقر السلسلة الزمنية . ويتبين من الجدول لكل المتغيرات المستقلة.

ويتضح من بيانات جدول (٣) أن سلسلة البيانات كل من المتغير التابع (Y_1) والمتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) عند إجراء إختبار جذر الوحدة ADF (الفرق الأول) تكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي عدم وجود جذر الوحدة في بيانات السلاسل الزمنية وبالتالي السلاسل تكون مستقرة عند مستويات معنوية على الترتيب ١%، ٥%، ١٠%.

كما يتم إختبار جذر الوحدة PP لجميع المتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) والمتغير التابع (Y_1) خلال (٢٠٠٠-٢٠٢٢) في حالة بدون قاطع واتجاه وفي حالة مع وجود قاطع واتجاه وفي حالة وجود قاطع فقط لكلا من إختبار المستوى والفرق الأول، يتم أولاً إجراء الإختبار مع المستوى فإذا تبين عدم وجود جذر الوحدة (السلسلة مستقرة) في البيانات وبالتالي لا يتم إجراء الإختبار بالفرق الأول في كل الحالات السابقة.

وفي حالة عدم استقرار السلسلة الزمنية مع إختبار جذر الوحدة في حالة المستوى يتم تطبيق إختبار الفرق الأول مع كل الحالات بقاطع واتجاه وقاطع فقط وعدم وجود قاطع واتجاه حتى تستقر السلسلة الزمنية ويتبين من الجدول لكل المتغيرات المستقلة.

يتضح من بيانات جدول (٣) ان سلسلة البيانات لجميع المتغيرات المستقلة (X_2, X_3, X_5, X_6) والمتغير التابع (Y_1) عند إجراء إختبار جذر الوحدة PP (الفرق الأول) حيث تكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وبالتالي عدم وجود جذر الوحدة في بيانات السلاسل الزمنية وبالتالي السلاسل تكون مستقرة عند مستويات معنوية على الترتيب ١%، ٥%، ١٠%.

كما يتم استخدام إختبار Kwiatkowski Phillips-Schmidt-Shin Test للتحقق من مدى استقرار السلسلة حيث يفترض الفرض العدم استقرار السلسلة الزمنية عندما تكون القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، بينما يفترض الفرض البديل عدم وجود استقرار السلسلة الزمنية تكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستويات معنوية على الترتيب ١%، ٥%، ١٠%.

جدول (٣): ملخص نتائج إختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية ADF ، PP للمتغيرات المستقلة (X₁ ، X₂ ، X₃،X₅ ،X₆) والمتغير التابع (Y) خلال (٢٠٠٠-٢٠٢٢)

جدول (٣): ملخص نتائج إختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية ADF ، PP للمتغيرات المستقلة (X₁ ، X₂ ، X₃،X₅ ،X₆) والمتغير التابع (Y) خلال (٢٠٠٠-٢٠٢٢)

none	Terend Intercept	إختبار PP				إختبار ADF						المتغير التابع	
		1 ST DIFFERENCE الفرق الأول		LEVEL المستوى		1 ST DIFFERENCE الفرق الأول		LEVEL المستوى		Intercept	Intercept		Intercept
		Intercept	none	Terend Intercept	Intercept	none	Terend intercept	Intercept	none				
-4.52	-4.53	-4.63	0.728	-3.62	-0.28	-4.43	-3.56	-4.325	0.732	-3.953	-4.49	X1	
-2.740	-2.63	-2.59	0.035	-0.75	0.98	-2.74	-2.69	-2.69	0.034	-0.75	-0.98	X2	
-5.51	-5.59	-5.66	0.818	-2.63	-0.64	-3.49	-5.55	-5.625	0.631	-2.651	-5.49	X3	
-4.73	-6.04	-6.08	3.06	-3.55	-1.06	-4.73	-5.84	-5.89	2.44	-3.60	-1.06	X5	
-3.740	-1.63	-3.59	0.135	-2.75	1.98	-3.74	-3.69	-4.69	0.134	-0.85	-0.68	X6	
-2.73	4.719	-3.84	1.91	-1.68	1.67	-2.84	-4.733	-3.89	4.214	-1.68	1.69	Y ₁	
-2.65	-4.35	-3.71	-2.65	-4.34	-3.69	-2.97	-4.35	-3.71	-2.653	-4.34	-3.79	1%	
-1.95	-3.59	-2.98	-1.95	-3.587	-2.9	-2.62	-3.59	-2.98	-1.95	-3.58	-3.01	5%	
-1.61	-3.24	-2.63	-1.61	-3.22	-2.6	-1.61	-3.23	-2.62	-1.61	-3.23	-2.65	10%	

المصدر: تم الحصول عليها من بيانات جدول رقم (١) باستخدام برنامج Eviews.

جدول (٤)

ملخص نتائج إختبار السكون للسلاسل الزمنية KPSS للمتغيرات المستقلة (X₁ ، X₂ ، X₃،X₅ ،X₆) والمتغير التابع (Y) خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢).

إختبار KPSS				المتغير المستقل	المتغير التابع
1 ST DIFFERENCE الفرق الأول		LEVEL المستوى			
Terend intercept	Intercept	Terend Intercept	Intercept		
0.14231	0.3414	0.12178	1.2137	X1	معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية
0.157749	0.163920	0.129799	0.846209	X2	
0.073256	0.105384	0.159664	0.885953	X3	
0.046247	0.086495	0.078587	1.014007	X5	
0.257749	0.363920	0.329799	0.446209	X6	
0.101820	0.547574	0.251118	0.937233		
0.216000	0.739000	0.216000	0.739000	1%	القيم المخرجة
0.146000	0.463000	0.146000	0.463000	5%	
0.119000	0.347000	0.119000	0.347000	10%	

المصدر: تم الحصول عليها من بيانات جدول رقم (١) باستخدام برنامج Eviews

ويتضح من جدول رقم (٤) إختبار KPSS لجميع المتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) والمتغير التابع (Y) خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٢) في حالة وجود قاطع واتجاه وفي حالة وجود قاطع فقط لكلا من إختبار المستوى والفرق الأول، يتم أولاً إجراء الإختبار مع المستوى، وإذا تبين ان السلسلة مستقرة لا يتم إجراء إختبار الفرق الأول.

ويتضح من جدول رقم (١٧) إختبار KPSS لجميع المتغيرات المستقلة (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) والمتغير التابع (Y_1) خلال الفترة (١٩٩٠-202٢)، حيث تبين استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات عند إجراء إختبار KPSS (الفرق الأول) حيث تكون القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستويات معنوية على الترتيب ١%، ٥%، ١٠%

ثانياً: إختبار علاقة السببية لجرانجر:

بدراسة إختبار العلاقة السببية لجرانجر **Pairwise Granger Causality Tests** بين المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، كما يتضح من جدول (٥) حيث يتضح وجود علاقة تبادلية ذات معنوية إحصائية عالية بين معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية كمتغير تابع وكلا من عدد السياح والاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية بالمليار دولار كمتغيرات مستقلة كما يظهر من قيمة إختبار (F) ومعنويتها عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥، وبالتالي يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات محل الدراسة وهذا ما أظهرتها بيانات السلاسل الزمنية على الفترة محل الدراسة.

جدول (٥): إختبار السببية لجرانجر بين المتغيرات الاقتصادية المؤثرة (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) في معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٢)

Pairwise Granger Causality Tests Sample: 1990– 2022			
Lags: 2			
Prob.	F-Statistic	Obs	Null Hypothesis:
0.0099	5.79400	33	X1 does not Granger Cause Y
0.2792	1.35675		Y does not Granger Cause X1
0.2816	1.34708	33	X2 does not Granger Cause Y
0.0353	3.93954		Y does not Granger Cause X2
0.0943	2.64769	33	X3 does not Granger Cause Y
0.0989	2.58819		Y does not Granger Cause X3
0.1403	2.15925	33	X5 does not Granger Cause Y
0.0305	4.13881		Y does not Granger Cause X5
0.4717	0.77898	33	X6 does not Granger Cause Y
0.1964	1.76053		Y does not Granger Cause X6
0.4337	0.86957	33	X1 does not Granger Cause X2
0.6053	0.16579		X2 does not Granger Cause X1
0.1649	1.96612	33	X1 does not Granger Cause X3
0.2816	1.34708		X3 does not Granger Cause X1
3.93954	0.0353	33	X1 does not Granger Cause X5
0.0305	4.13881		X5 does not Granger Cause X1
0.77898	0.4717	33	X1 does not Granger Cause X6
0.6811	0.39121		X6 does not Granger Cause X1
0.4337	0.86957	33	X2 does not Granger Cause X3
0.6053	0.16579		X2 does not Granger Cause X1
0.1349	1.9212	33	X3 does not Granger Cause X2
0.216	1.24708		X3 does not Granger Cause X5
3.93954	0.0253	33	X5 does not Granger Cause X3
0.0305	4.12881		X5 does not Granger Cause X6

المصدر: حسب النتائج من بيانات جدول (١) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي على Eviews.

بدراسة إختبار التكامل المشترك للمتغيرات الاقتصادية بجدول (٦) من خلال إجراء إختبار **Cointegration Rank Test** على سلسلة البواقي للمتغيرات المؤثرة وتشمل عدد السياح والاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية بالمليار

دولار كمتغيرات مستقلة في معدل النمو في الناتج المحلي بالمملكة العربية السعودية، كما يتضح من جدول (٦) أن قيمة إختبار ADF المحسوبة الناتجة من تحليل التكامل المشترك التي بلغت نحو ٤.٩٩ يتضح انها أكبر من قيمة ADF الجدولية عند مستوى معنوية ١% ، ٥% ، ١٠% وهذا يعكس وجود تكامل مشترك بين معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية وكانت المتغيرات المستقلة تتمثل في عدد السياح والاستثمار المحلي الاجمالي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية بالمليار دولار كمتغيرات مستقلة بالمملكة العربية السعودية، وبالتالي نلجأ الى نماذج ECM، VAR ويتم تقديرهم واستخدامهم في التقدير والتنبؤ بقيم المتغيرات الاقتصادية ويستخدم هذا الأسلوب في التقدير والتنبؤ بقيم المتغيرات في حالة النماذج الانية التي يوجد في ظلها علاقات تبادلية بين المتغيرات كما تبين من إختبار جرانجر للعلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية المستخدمة، حيث يوجد هناك علاقة تبادلية بين معدل النمو كمتغير تابع وباقي المتغيرات المستقلة، ويمكن التنبؤ باستخدام نماذج التنبؤ المختلفة ARIAM، .ARAM

جدول (٦)

قيمة إختبار ADF للبواري الخاصة بتحليل البواري للمتغيرات (X_1, X_2, X_3, X_5, X_6) خلال

(١٩٩٠-٢٠٢٢)

Null Hypothesis: E has a unit root					
Variable	ADF statistic	Critical value at 1% level	Critical value at 5% level	Critical value at 10% level	Result
Residual (E)	-4.991	-4.3	-3.6	-3.2	Reject H0: No co-integration @ (1)

المصدر: حسب من جدول (٥) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Eviews

ثالثاً: تقدير نموذج تصحيح الخطأ Error - correction Model (ECM):

يعتبر تقدير نموذج ECM المرحلة الثانية في إختبار التكامل المشترك، والذي يستخدم في التنبؤ بقيمة معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية في حالة البيانات طويلة وقصيرة الأجل والتي تتصف بخاصية التكامل المشترك وثبات وسكون بواري المتغيرات الاقتصادية ويعتبر نموذج تصحيح الخطأ ECM أفضل في التقدير والتنبؤ والتي تظهر فيه معنوية إختبار (ف) التي بلغت

نحو ٧.٩ هي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ويتضح من المعادلة التالية التقدير والتنبؤ بقيمة معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، من خلال نموذج تصحيح الخطأ ويتضح من احدى المعادلات التالية من الجدول أهميته في التقدير والتنبؤ .

$$\Delta Y = -0.43 + 0.043\Delta X1 + 0.021\Delta X2 + 0.0321\Delta X3 + 0.0011\Delta X5 + 0.041\Delta X6$$

$$R\text{-squared} = 0.68$$

$$F\text{-statistic} = 7.9$$

مما سبق يتضح أن أهم المتغيرات الخاصة التي تؤثر على معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، هي: عدد السياح والاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية كمتغيرات مستقلة، ولكن حكومة المملكة لديها أفكار في الاستخدام الرشيد لأدوات تنشيط السياحة بشكل عام والسياحة الترفيهية، وهناك التزام قوي بالحكومة في المملكة العربية السعودية لتحقيق الاستدامة التنموية وهو أمر حاسم لاستقرار الاقتصاد السعودي، ولضمان النمو المستدام على المدى الطويل وتتمتع المملكة العربية السعودية بمرونة في توسيع موقفها التنموي الذي لا يزال تنمية مستدامة نظراً لحكمة الحكومة في تنفيذ الاستدامة في تحقيق النمو الاقتصادي، وبالتالي تقبل الفرض البديل H1 الذي يفترض وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين كل من السياحة والسياحة الرياضية ومعدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

ويستخدم نموذج ECM في التقدير والتنبؤ بقيم المتغيرات الاقتصادية في حالة البيانات طويلة وقصيرة الأجل والتي تتصف بخاصية التكامل المشترك وثبات وسكون بواقي المتغيرات الاقتصادية ويتضح من جدول (٦) المعادلة التي تستخدم في التقدير والتنبؤ بقيم المتغيرات الاقتصادية خلال (١٩٩٠-٢٠٢٢)، ويعتبر نموذج تصحيح الخطأ ECM أفضل في التقدير والتنبؤ.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

سعت الدراسة إلى إختبار صحة الفرض البحثي القائل: "توجد علاقة بين السياحة عامة والسياحة الرياضية خاصة وبين معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية":
فقد تبين من التحليل القياسي صحة هذا الفرض، وذلك كما يتضح في النقاط التالية:

١- وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين السياحة عامة والسياحة الرياضية خاصة وبين معدل النمو الاقتصادي في المملكة، وهذا ما توضحه معادلة الانحدار المتعدد التالية:

$$Y = 4.12 + 1.32 X_1 + 1.188X_2 + 0.850X_3 + 0.448X_5 + 0.485X_6$$

$$F=1071 \quad R^2 = 0.99$$

جاءت نتائج تحليل أثر الاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية وعدد السياح على معدل النمو الاقتصادي منطقياً اقتصادياً وإحصائياً، حيث جاءت إشارات معاملات الانحدار موجبة ومعنوية، باستثناء الاستثمار الأجنبي كان غير معنوي، وبالتالي تم استبعاده.

٢- بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) نحو ٠.٩٩، وهذا يؤكد أن نحو ٩٩% من التغيرات التي تحدث في معدل النمو الاقتصادي ترجع لهذه العوامل، وترجع النسبة الباقية إلى متغيرات أخرى.

٣- بلغت قيمة إختبار (F) نحو ١٠٧١، وكان معنوياً، مما يعكس كفاءة النموذج في التقدير، وبلغ معامل ارتباط ديرين واطسن نحو ١.٢، وهذا يعكس عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة.

٤- تبين وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المستقلة وبين معدل النمو الاقتصادي، وذلك من خلال فحص مدى استقرار السلاسل الزمنية للبيانات محل الدراسة، حيث تم دراسة إختبار العلاقة السببية لجرانجر **Pairwise Granger Causality Tests** بين المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، حيث اتضح وجود علاقة تبادلية ذات معنوية إحصائية عالية بين معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية كمتغير تابع وكلا من عدد السياح والاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية بالمليار دولار كمتغيرات مستقلة، وبالتالي يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات محل الدراسة وهذا ما أظهرته بيانات السلاسل الزمنية على فترة الدراسة.

٥- بدراسة إختبار التكامل المشترك للمتغيرات الاقتصادية من خلال إجراء إختبار **Cointegration**

Rank Test على سلسلة البواقي للمتغيرات المؤثرة وتشمل عدد السياح والاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات الرياضية كمتغيرات مستقلة في معدل النمو في الناتج المحلي بالمملكة العربية السعودية، فقد بلغت قيمة إختبار **ADF** المحسوبة

الناجمة من تحليل التكامل المشترك التي بلغت نحو ٤.٩٩ يتضح أنها أكبر من قيمة ADF الجدولية عند مستوى معنوية ١%، ٥%، ١٠%، ويعكس هذا وجود تكامل مشترك بين معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية وبين المتغيرات المستقلة، والتي تتمثل في عدد السياح والاستثمار المحلي الاجمالي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية، وبالتالي تم اللجوء إلى نماذج ECM، VAR وتم تقديرهم واستخدامهم في التقدير والتنبؤ في حالة النماذج الآتية التي يوجد في ظلها علاقات تبادلية بين المتغيرات كما تبين من إختبار جرانجر وجود علاقة تبادلية بين معدل النمو كمتغير تابع وباقي المتغيرات المستقلة.

٦- يعتبر نموذج تصحيح الخطأ ECM الأفضل في التقدير والتنبؤ والتي تظهر فيه معنوية إختبار (ف) التي بلغت نحو ٧.٩ هي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥، ويتضح من المعادلة التالية التقدير والتنبؤ بقيمة معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، كما بالمعادلة التالية:

$$\Delta Y = -0.43 + 0.043\Delta X1 + 0.021\Delta X2 + 0.0321\Delta X3 + 0.0011\Delta X5 + 0.041\Delta X6$$

$$R\text{-squared} = 0.68$$

$$F\text{-statistic} = 7.9$$

٧- تبين من استخدام الإندثار التدريجي أن أهم العوامل المؤثرة على معدل النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية، هي: عدد السياح والاستثمار المحلي والإيرادات النفطية والإيرادات السياحية والإيرادات السياحية الرياضية كمتغيرات مستقلة، ولكن حكومة المملكة لديها أفكار في الاستخدام الرشيد لأدوات تنشيط السياحة بشكل عام والسياحة الترفيهية، وهناك إلتزام قوي بالحكومة في المملكة العربية السعودية لتحقيق الاستدامة التنموية وهو أمر حاسم لاستقرار الاقتصاد السعودي، ولضمان النمو المستدام على المدى الطويل وتتمتع المملكة العربية السعودية بمرونة في توسيع موقفها التنموي الذي لا يزال تنمية مستدامة نظراً لحكمة الحكومة في تنفيذ الاستدامة في تحقيق النمو الاقتصادي، وبالتالي نقبل الفرض البديل H1 الذي يفترض وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين كل من السياحة والسياحة الرياضية ومعدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، وتم استخدم نموذج ECM في التقدير والتنبؤ بقيم المتغيرات الاقتصادية في البيانات طويلة وقصيرة الأجل والتي تتصف بخاصية التكامل المشترك وثبات

وسكون بواقى المتغيرات الاقتصادية، واتضح أن هذا النموذج (ECM) هو الأفضل فى التقدير والتنبؤ.

ثانياً: التوصيات:

- ١- زيادة الإهتمام بالسياحة الرياضية والعلاجية، لأن المملكة تمتلك العديد من مقوماتها، ولما لها من مردود اقتصادي كبير، وأصبحت من أهم صناعات العصر في الدول المتقدمة، .
- ٢- تحليل البيئة السياحية الداخلية لمعرفة نقاط القوة والضعف، والبيئة الخارجية لمعرفة الفرص والتهديدات.
- ٣- ضرورة مراعاة البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي عند التخطيط الاستراتيجي للسياحة.
- ٤- ضرورة أن تأخذ استراتيجيات تنمية السياحة في إعتبارها مساعدة للطبقات الفقيرة وتوفير فرص عمل لمحدودي الدخل، والإهتمام بالأعمال الصغيرة وصغار المنتجين.
- ٥- ضرورة تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي، لأنه عامل حاسم في جذب السياح.
- ٦- اعتماد أخلاقيات وقواعد تتسجم مع اللوائح العالمية للمؤسسات السياحية.
- ٧- ضرورة إدارة المؤسسات السياحية من قبل متخصصين لهم قدر كافي من الخبرة والكفاءة لرفع مستوى أداء المؤسسات السياحية والقدرة علي المنافسة في سوق السياحة الدولية.
- ٨- الإهتمام بنوعية الخدمة المقدمة للسياح التي تعكس المستوى الحضاري والثقافي والإنساني للبلد.
- ٩- الالتزام بالمبادئ الإرشادية لحماية السياح من حالات الغش والتضليل الإعلامي.
- ١٠- ضرورة تعاون المجتمع مع المنشآت السياحية المحيطة به.
- ١١- تعزيز التعاون مع المؤسسات الداعمة للنشاط السياحي والفندقي المتمثلة في خدمات النقل والصحة والتعليم والمنافذ الحدودية.. الخ.
- ١٢- الحفاظ على الموارد الطبيعية بما يضمن استثمارها لحياة أطول وللمحد من التلوث.
- ١٣- ضرورة أن تتضمن أي خطة تنمية سياحية رؤية استراتيجية تمكنها من الاستمرار والمنافسة، وأن تكون رسالتها الاستراتيجية الموضوعية واضحة وتهدف الى تحقيق ما تسعى المملكة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إحصاءات البنك الدولي، سنوات مختلفة.
٢. أحمد فاروق، اقتصاديات الرياضة.. رؤية عصرية، (جامعة حلوان: كلية التربية الرياضية، ٦-١٢-٢٠٢١).
٣. بهاء حيدر، اقتصاديات تشغيل المؤسسات الرياضية، الجمعية العربية العالمية للإدارة الرياضية، ٢٠-٣-٢٠٢٢.
٤. تقرير الإتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، ٢٠٢٠.
٥. تقارير البنك المركزي السعودي، سنوات مختلفة.
٦. تقارير مركز ماس بالمملكة، سنوات مختلفة.
٧. تقرير السياحة الرياضية في المملكة العربية السعودية، السياحة الرياضية والميزة التنافسية، ٢٠٢٢.
٨. تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، ٢٠٢٢.
٩. تقرير مجلة الخليج الجديدة، ٣-٩-٢٠٢٢.
١٠. تقرير منظمة السياحة العالمية، سنوات مختلفة.
١١. تقرير وزارة السياحة السعودية، ٢٠٢١.
١٢. تقارير التنمية البشرية، الأمم المتحدة، سنوات مختلفة.
١٣. رشيد بن عبد العزيز الحمد، اقتصاديات الرياضة، الندوة الإعلامية، بعنوان: اقتصاديات في الرياضة، الرياض، الإدارة العامة للإعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، مذكرة التفاهم الموقعة ما بين السعودية وبريطانيا في مجال الشباب والرياضة، فعاليات مرور (٥٠) عاماً على تأسيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ٧-١١-٢٠٠٨.
١٤. رياض أحمد الأشرفي، اقتصاديات الرياضة الرعاية والتسويق والتمويل، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠١٨).
١٥. سيد أحمد حاج، الرعاية الرياضية تحسين لصورة المؤسسة الاقتصادية وصناعة لاحترافية المؤسسة الرياضية، (الجزائر: جامعة البلدة، كلية الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير، ٢٠٢٢).
١٦. شريف السيد يوسف، اقتصاديات الرياضة المصرية أثناء الكوارث الطبيعية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، عدد ٨٩، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٠.
١٧. صبحي محمد، اقتصاد الرياضة، (القاهرة: مكتبة الشروق، ديسمبر ٢٠٢٠).
١٨. عباس خضر عباس، أثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد ٤٧، ٢٠١٦.
١٩. غادة عبد الله، وكمال امام، وساره عاطف وهبه، الاستثمار البشري ودوره في استراتيجية التنافسية السياحية المستدامة في مصر، مؤتمر كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ٢٠١٩.
٢٠. فاطمة حسن، الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة وأثرها على صادرات منظمة الأقطار المصدرة للبتترول، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٦).

٢١. فلاح أحمد، إقتصاديات الرياضة : تحديد أوجه الإرتباط بين الإقتصاد والرياضة، مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، مجلد ٢٧، عدد ٢٧، المملكة المغربية - المندوبية السامية للتخطيط، ٢٠١٧.
٢٢. فيصل الملا، إقتصاديات الرياضة بعد كورونا ليس كما قبله ، مجلة الأيام، عدد ١١٣٢١، ٧-٢٠٢٣.
٢٣. كمال الدين درويش ومحمد حسانين، الجودة والعلومة في إدارة أعمال الرياضة، (القاهرة: الدار الحديثة، ٢٠٢٠).
٢٤. مركز المعلومات والأبحاث السياحية في المملكة (ماس)، ٢٠١٨.
٢٥. مونديال الشرق المالي ٢٠٢٢.
٢٦. نهي ابراهيم خليل، دور السياحة الداعمة للفقراء في تحقيق التنمية البشرية المستدامة رؤية لتوظيف تراث الصيد البحري بالاسكندرية، جامعة الفيوم، مجلة كلية السياحة والفنادق، المجلد العاشر، العدد (١/١)، ٢٠١٦.
٢٧. هدي محمد خاطر، أثر السياحة علي النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة بين تركيا ومصر، (مصر: جامعة الزقازيق: كلية الدراسات الأسيوية، ٢٠١٨).
٢٨. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Archer, B., & Cooper, 2009, "The Positive and Negative impact in Tourism", (ed) "Global Tourism": The Next Decade", **Butterworth-Heinemann, oxford.**
2. http://www.worldstadiums.com/middle_east/countries/saudi_arabia.shtml.
3. <https://saudigazette.com.sa/article/595280>
4. <https://sportsforall.com.sa/>
5. Kearney analysis, Different years.
6. Ministry of Sport, Kingdom of Saudi Arabia, 2020 Annual Report .
7. R.P. ANAUD:,"**Development And Environment**", The Case Of Developing Countries Indian J. int, I, 20 (2015).
8. S.HELLER,"**Ecology And Economic Growth, In Economic Impact**", N.I. (2013).

